خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا

The Family Climate And Its Relationship With The Satisfaction Of Life Among Juvenile Delinquents In The City Of Akko

إعداد الطالبة

جواهر محمد سخنيني

إشراف الدكتورة

رند بشير عربيات

قدمت هذهِ الرسالة استكمالاً لمتطلباتِ الحصولِ على درجةِ الماجستير في تخصصِ
"إرشاد نفسي وتربوي"
كليَّة العلوم التَّربويَّة والنّفسيَّة
جامعة عمان العربيَّة

كانون ثاني/2021

المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا

إعداد الطالبة

جواهر محمد سخنيني

إشراف

الدكتورة رند بشير عربيات

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا. تكونت عينة الدراسة من (80) ذكراً وأنثى من الأحداث الجانحين في مدينة عكا في فلسطين خلال العام 2020/2019م. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس المناخ الأسري، ومقياس الرضا عن الحياة، وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما.

أظهرت النتائج شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين، ووجود مستوى متوسط من الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تعزى لمتغيري الجنس والعمر. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة ككل وفي البُعد الأسري تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير العمر. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين، ووجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي والرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين.

وقد وضعت توصيات ومقترحات، ومنها تقديم برامج إرشادية للأحداث الجانحين تهدف إلى تنمية وتعزيز مستوى الرضا عن الحياة لديهم.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، الرضا عن الحياة، الأحداث الجانحين، مدينة عكا.

The Family Climate And Its Relationship With The Satisfaction Of Life Among Juvenile Delinquents In The City Of Akko

Prepared by
Joaher Mohamad Skniny
Supervisor
Dr. Rand Basheer Arabiyat

Abstract

This study aimed to identify the family climate and its relationship with the satisfaction of life among juvenile delinquents in the city of akko. The sample of the study consisted of (80) male and female from with among juvenile delinquents in the city of akko in Palestine during the academic year 2019/2020. To achieve the aim of the study, the researcher developed a family climate scale, and the satisfaction of life scale. Validity and reliability for both scales were obtained.

The results showed the prevalence of a negative family climate among delinquent juveniles, and level of life satisfaction among delinquent juveniles was moderate. The results also showed that there were no statistically significant differences in the family climate due to the gender and age variables. And the presence of statistically significant differences in life satisfaction as a whole and in the family dimension due to the gender variable in favor of males, and the absence of statistically significant differences in life satisfaction due to the age variable. The results also showed a positive correlation statistically significant between positive family climate and life satisfaction with delinquent juveniles, and the presence of a negative correlation statistically significant between negative family climate and life satisfaction with delinquent juveniles.

Several recommendations and suggestions were provided; including providing counseling programs for juvenile delinquents aimed at developing and enhancing their level of life satisfaction.

Key Words: Family Climate, Satisfaction Of Life, Juvenile Delinquents, City of Akko.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ي
ملخص الدراسة باللغة العربية	ك
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ل
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	1
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	4
عناصر مشكلة الدراسة	4
أهمية الدراسة	4
التعريفات النظرية والإجرائية	5
حدود الدراسة ومحدداتها	6
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	8
أ. الإطار النظري	8
ب. الدراسات السابقة ذات الصلة	33
التعقيب على الدراسات السابقة	40
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	42
منهج الدراسة	42
أفراد عينة الدراسة	42
أداتا الدراسة	43
إجراءات الدراسة	52
متغيرات الدراسة	53
المعالجات الإحصائية	53
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	54

الموضوع	الصفحة
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	54
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	57
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	61
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	63
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	66
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	68
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	68
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	70
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	72
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	73
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	76
التوصيات	79
قائمة المراجع	80
المراجع العربية	80
المراجع الأجنبية	84
ملاحق الرسالة	89

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
.1	عدد أفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين حسب اسم المؤسسة والجنس والعمر	43
.2	الفقرات التي أوصى المحكمون بحذفها من مقياس المناخ الأسري	44
.3	معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تندرج ضمنه على مقياس المناخ الأسري	45
.4	معاملات الارتباط بين الأبعاد يبعضها لمقياس المناخ الأسري	46
.5	معامل ثبات كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لأبعاد لمقياس المناخ الأسري	46
.6	الفقرات التي أوصى المحكمون بحذفها من مقياس الرضا عن الحياة	49
.7	معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تندرج ضمنه على مقياس الرضا عن الحياة	50
.8	معاملات الارتباط بين الأبعاد يبعضها لمقياس الرضا عن الحياة	50
.9	معامل ثبات كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	51
.10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الأسري السائد لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	54
.11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المناخ الأسري الإيجابي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	55
.12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المناخ الأسري السلبي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	56
.13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	57
.14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الرضا النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	58
.15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الرضا الأسري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	59
.16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الرضا الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	60

الرقم	المحتوى	الصفحة
.17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر	61
.18	تحليل التباين الثنائي المتعدد للمناخ الأسري الإيجابي والسلبي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر	62
.19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر	63
.20	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر	64
.21	معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري ومستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا	66

قائمة الملاحق

ملحق	المحتوى	الصفحة
.1	مقياسا المناخ الأسري والرضا عن الحياة بصورتهما الأولية	89
.2	أسماء المحكمين وتخصصاتهم ورتبهم الأكاديمية والجامعة التي يعملون بها	94
.3	مقياسا المناخ الأسري والرضا عن الحياة للتطبيق	95
.4	كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية.	98
.5	كتاب تسهيل المهمة من بلدية عكا موجه إلى المعاهد الثلاثة (معهد الجبال، معهد البستان، معهد الأخوة)	99

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تُعد مشكلة جنوح الأحداث من أهم المشكلات الإجتماعية والأسرية، وذلك لما ينتج عنها من آثارٍ ومخاطرٍ سلبية، تنعكس بنتائجها على المجتمع عامةً والأسرة خاصة؛ فتجاوز الأحداث للقوانين والأنظمة المعتمدة في المجتمع والأسرة سيؤثر تأثيراً سلبياً في اقتصادها وعلاقاتها الإجتماعية؛ ولأن كل مشكلة لها أسباب وعوامل تساهم في حدوثها، فجنوح الأحداث هي ظاهرة لها عواملٌ وأسبابٌ متنوعة ومتغيرة، ولعلّ من أهم هذه العوامل والأسباب البيئة الأسرية والمناخ الأسري.

ويُنظر إلى المناخ الأسري على أنه بمثابة مجموعة من الخصائص التي تعمل كقوة هامّة في التأثير على سلوك أعضاء الأسرة من خلال العلاقات السائدة فيما بينهم، وفي توزيع الأدوار والمسؤوليات بين أفراها، مما يمكنها من القيام بوظائفها المختلفة التي تتيح لأفرادها فرص النمو المستقل، وتنمي دافعيتهم، بالإضافة إلى الاهتمام بالنواحي الخلقية، والدينية، والتماسك الأسري (Lopez, Perez, Ochoa & Ruiz, 2008).

ويشير كفافي (2009) إلى أنه يمكن تحديد المناخ الأسري فيما إذا كان سوياً أم غير سوي بناءً على طبيعة العلاقات الأسرية السائدة بين أفراد الأسرة ودرجة تماسكها، والجو الأسري السائد فيها، ودرجة الانضباط والتنظيم داخلها، ومدى إشباعها لحاجات أعضائها، وأساليب التنشئة الإجتماعية والأسرية المتبعة فيها.

ويرى براندا ج (Brandage, 2002) أنّ المناخ الأسري يشمل نمطين هما: المناخ الأسري السوي الذي يوفر لأفراده الشعور بالحب والدفء والأمن والاحترام والاستقرار، والمناخ

الأسري غير السوي الذي يشعر أفراده بالتباعد فيما بينهم، ووجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها، والشعور بالتفرقة والتباعد فيما بينهم.

ولأن المناخ الأسري يؤدي دوراً أساسياً في تنشئة ورعاية الأبناء وتكامل شخصياتهم، وتنمية اتجاهاتهم وإنتمائهم، حيث يُسهم المناخ الأسري الإيجابي في تكيّف الأبناء من الناحية النفسية والإجتماعية بشكل إيجابي، ويجعل منهم أكثر انضباطاً، وأكثر اعتماداً على أنفسهم، وأقلّ عدوانية تجاه الآخرين وممتلكاتهم، ويجعل منهم أكثر شعوراً بالرضا عن حياتهم، وعلى الرغم من ذلك فإنّ أي قصور أو خلل في المناخ الأسري، أو تبني الأسرة لاتجاهات سلبية في رعاية الأبناء، سوف يعود بالسلب على تكوين شخصية الأبناء أنفسهم، وقد يؤدي إلى إنحراف الأبناء وجنوحهم (Kumar, 2015).

وهذا ما أكدّه كل من ميلدروم وكونولي وفليكسون وجوريتي (Meldrum, Connolly, Flexon & Guerette, 2016) حيث أشاروا إلى أن الصراعات التي تحدث في المناخ الأسري، قد تؤدي إلى سوء تكيف الأبناء، وتسهم في التأثير عليهم بشكل سلبي، وقد تؤدي إلى جنوح الأبناء وانحرافهم.

أضف إلى ذلك الآثار السلبية على الحياة الجسمية والنفسية لجميع أفراد الأسرة وخاصة الأبناء، حيث يتسم المناخ الأسري السلبي أو غير السوي بانعدام الدفء والحب، وعدم إشباع الحاجات المختلفة للأبناء، مما يترتب عليه شعور الأبناء بعدم الرضا عن حياتهم (Parock & Morgan, 2009).

وفي هذا السياق يرى هالير وهادلر (Haller & Hadler, 2006) أنّ العلاقات الإجتماعية الإيجابية والوثيقة مع الآخرين من أفراد أسره وأقارب وأقران تُعد أحد المصادر الرئيسة للرضا عن الحياة. كما يرى دينر (Diener, 2006) أن المناخ الأسري ينمي المشاعر الإيجابية

لدى الأبناء، ويلعب دوراً محورياً في تحقيق الرضا عن الحياة لديهم في المستقبل، ويتيح لهم نمواً سليماً ينعكس على صحتهم النفسية.

وقد استخدم كورف (Korrff, 2006) مفهوم الرضا عن الحياة كمفهوم مرادف لمفهوم الرفاهية (Well-Being) حيث يرى أنّ الرضا عن الحياة هو إدراك شخصي من قبل الفرد لمدى إشباع حاجاته الأساسية بالامتداد مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية.

والرضا عن الحياة كما يشير كل من دينر وريان (Diener & Ryan, 2009) بأنه تقييم الفرد الذاتي الذي يحدث ضمن الخبرة التي يمر بها، والذي يمكن قياسه من خلال ما يصدر عن الفرد من سلوكات لفظية وغير لفظية وأفعال.

وترى ميراليم (Meralem, 2013) أن للشعور بالرضا عن الحياة مكونين، أحدهما مكون إدراكي يسمح للفرد بتقييم حياته وما حققه فيها من إنجازات، ومكون عاطفي يسمح للفرد بتقييم مشاعره وحالته الانفعالية التي تتبع ما حققه من انجازات في حياته.

وينتج رضا الفرد عن الحياة عندما يعيش الفرد في بيئة يسودها الأمن والطمأنينة، ويحقق أهدافه، ويوفر متطليات الحياة، ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه، ويتمتع بالصحة النفسية والجسدية، والجو الأسري الإيجابي (Chaing, 2010).

بينما يرتبط عدم شعور الفرد بالرضا عن حياته التي يعيشها ارتباطاً وثيقاً بانخفاض قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي، وبما يمر به من خبرات وأحداث سيئة، وما يصدر عنه من سلوكات سلبية، والتي يعتبر الجنوح والانحراف أحد هذه السلوكات، حيث يتأثر مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين بتجاربهم الذاتية، ووضعهم الاجتماعي، وما ينتابهم من شعور بأنهم خاسرون مقارنة بأقرانهم العاديين (Tang & Chan, 2017).

واستناداً إلى ما تقدم جاءت هذه الدراسة للتعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة

لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، مما دعا لإجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بينهما.

مشكلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.

عناصر مشكلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المناخ الأسري السائد لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا؟
2. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا؟
3. هل يختلف المناخ الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر؟
4. هل يختلف مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر؟
5. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين المناخ الأسري ومستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا؟

أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية في ما تقدمه من إطر نظرية حول المناخ الأسري، والرضا عن الحياة وإمكانية الاستفادة منها من قبل المهتمين والقائمين على عملية التنشئة الأسرية، ومؤسسات رعاية الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى لفت انتباههم إلى أهمية هذه المتغيرات في التأثير على السلوك الاجتماعي للأحداث الجانحين، وعلى أهداف حياتهم، وتطلعاتهم المستقبلية،

والتي أيضاً يمكن أن يستفيد منها الباحثون ضمن هذا المجال، والمهتمون في هذا الميدان من خلال إطلاعهم على المفاهيم والنظريات التي حاولت تفسير هذه المفاهيم في إطار علم النفس التربوي والإرشاد النفسي.

- **الأهمية التطبيقية**

تمثل الأهمية التطبيقية في ما توفره الدراسة الحالية من نتائج ومعلومات حول طبيعة المناخ الأسري والرضا عن الحياة والعلاقة بينهما؛ مما تفيد العاملين في مجال رعاية الأحداث الجانحين، وتحدد الأهمية من خلال المستفيدين من هذه الدراسة، وذلك كما يأتي:

- **المرشدون النفسيين والاجتماعيين:** تُعرف القائمين على رعاية وتنشئة هؤلاء الأحداث الجانحين على أهمية المناخ الأسري ودوره في تنمية مستوى الرضا عن الحياة لديهم، وكذلك في وضع البرامج الإرشادية والوقائية والعلاجية، التي تساعد في تحسين مستوى المناخ الأسري والرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين، واستخدام طرق وأساليب إرشادية تراعي الظروف الإجتماعية والنفسية للأحداث الجانحين.
- **الباحثون:** تقدم هذه الدراسة مقياسين، هما: مقياس المناخ الأسري، ومقياس الرضا عن الحياة يتمتعان بخصائص سيكومترية (صدق، وثبات) مناسبة، يمكن استخدامها في دراساتهم المستقبلية ذات العلاقة بعنوان هذه الدراسة.

التعريفات النظرية والإجرائية

- **المناخ الأسري:** يعرفه ديف (Dive, 2015: 2) بأنه: "مجموعة من العلاقات التفاعلية الإيجابية منها والسلبية والتي تحدث بين أفراد الأسرة، وما تتضمنه هذه العلاقات التفاعلية من أساليب معاملة، وأنماط التفاعل والتواصل الاجتماعي بين أفرادها، وكيفية توزيع الأدوار

والمهام لأفرادها". ويعرّف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الأحداث الجانحون على مقياس المناخ الأسري والذي تم تطويره في هذه الدراسة.

- **الرضا عن الحياة:** يعرفه دينر (Diener, 2006: 397) بأنه: "تقويم الفرد للرضا العام عن حياته بأبعادها ومجالاتها المختلفة، وذلك بالاعتماد على خبراته السابقة، وأحكامه الداخلية، وما يؤمن به من قيم". ويعرّف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الأحداث الجانحون على مقياس الرضا عن الحياة الذي تم تطويره في هذه الدراسة.
- **الحدث:** هو كل فرد ذكر أو أنثى لم يتم الثامنة عشر من عمره (وزارة التنمية الاجتماعية، 2014).
- **الحدث الجانح:** هو كل فرد لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف (وزارة الشؤون الإجتماعية، 2016). ويعرف إجرائياً بالأحداث الجانحين الموجودين في مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين من الجنسين الذكور والإناث، والذين تتروح أعمارهم بين (12 – 18 سنة) في مدينة عكا بفلسطين خلال العام (2019/ 2020م).

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الأحداث الجانحين من الذكور والإناث في مؤسسة رعاية الأحداث الجانحين في مدينة عكا.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدارسة في مدينة عكا في فلسطين.
- لحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال العام (2020/2019م).
- أدوات الدراسة: مدى تمتع أدوات الدراسة والمتمثلة بـ: مقياس المناخ الأسري، ومقياس الرضا عن الحياة بدلالات صدق وثبات مناسبة.

- إمكانية التعميم: تتحدد مدى إمكانية تعميم النتائج التي تم التوصل إليها على مجتمعات مماثلة لمجتمع هذه الدراسة، وتشابه المجتمعات مع مجتمعها، ومدى توافر مؤشرات الصدق والثبات لمقياسي الدراسة، ومدى دقة وجدية أفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين في الاستجابة على المقاييس المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة المناخ الأسري، الرضا عن الحياة، الأحداث الجانحين، وفيما يلي عرض لذلك:

أ. الإطار النظري

المناخ الأسري

يُعدّ المناخ الأسري أول نظام اجتماعي يتعرض له الأبناء في السنوات الأولى من حياتهم، والذي يلعب دوراً مهماً في تنمية قدراتهم، وينقل لهم كافة المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم الدينية والأخلاقية التي تسود المجتمع، بعد أن يتم ترجمتها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء؛ الأمر الذي من شأنه أن يعكس الأثر الكبير الذي يتركه المناخ الأسري على الجوانب النمائية الاجتماعية والنفسية والانفعالية للأبناء (Davenport & Holt, 2019).

وقد أورد العديد من العلماء والباحثين العديد من التعريفات لمفهوم المناخ الأسري، حيث عرفه كل من كارمو، وزانبتي ودوس سانتوس (Carmo, Zanetti, & dos Santos, 2019: 206) بأنة: "جملة من العلاقات التي تسود بين أفراد الأسرة. وهو أيضاً جملة من الترتيبات المادية والمعنوية المتواجدة ضمن حدود وأضحة يتفق أفراد الأسرة الواحدة على وصفها بأنها المكان الذي يوفر لهم الراحة، والطمأنينة عند الشعور بالخوف، أو عندما يشعر أحد أفراد هذه الأسرة بأنه يحتاج إلى المساعدة عند مواجهة المشاكل".

كما يعرف دافنبورت وهولت (Davenport & Holt, 2019: 29) المناخ الأسري بأنه: "جميع العناصر المادية والنفسية التي توفرها الأسرة للأبناء، ويشتمل ذلك المنزل، والوضع

الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأساليب التنشئة الوالدية المستخدمة من الأب والام، والقدرة على إيجاد بيئة أسرية تتصف بإمكانية ايجاد أنماط التواصل الفاعل داخل الأسرة".

كما يعرفه أكماليانس، جاجانج، وماهري، وولندرادي وسيبتيادي (Akmalianis, Jajang, Mahri, Wulandari & Septiadi, 2019: 626) بأنه: "مجموعة الظروف والاتجاهات، والقيم، والمشاعر السائدة، والعلاقات القائمة داخل الأسرة، بحيث تجعل كل فرد من أفراد الأسرة يشعر بمشاعر إيجابية، أو سلبية تجاه ذاته، وتجاه الأفراد الآخرين داخل النظام الأسري".

وبالنظر إلى ما تم عرضه من تعريفات للمناخ الأسري، تعرفه الباحثة بأنه البيئة التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر في سلوكه، وتوافقه النفسي من خلال طبيعة العلاقات الأسرية، وأسلوب إشباع الحاجات، وطريقة التغلب على المشكلات التي تنشأ بين أفراد الأسرة، والتي قد تجعل الأسرة سوية، أو غير سوية.

ويشير لي وونغ وشو وشانغ (Lee, Wong, Chow & Chang, 2006) إلى أن هناك ملامح عامة تحدد طبيعة المناخ الأسري السائد بين أفراد الأسرة، وهي:

- التماسك الأسري: ويتضمن مستوى الارتباط بين أفراد الأسرة، والالتزام بالمعايير، والتواصل الفاعل بين أفراد الأسرة.
- الدعم الأسري: ويتضمن الدعم الاجتماعي، والعاطفي، والفكري المقدم من قبل أفراد الأسرة لبعضهم البعض، وما يضمنه من فرص للتعبير عن المشاعر والآراء.
- الصراع الأسري: ويتضمن التفاعلات السلبية السائدة بين أفراد الأسرة.

بينما تتمثل مظاهر المناخ الأسري في مظهرين، حيث يمثل المظهر الأول المناخ الأسري الإيجابي، بينما يمثل المظهر الآخر المناخ الأسري السلبي، وفيما يلي توضيح لهما:

أولاً: المناخ الأسري الإيجابي

أن المناخ الأسري الإيحابي هو الذي يوفر لأبنائه مناخاً آمناً تسوده المحبة والتعاون بين أفراده، ويكسبهم مقومات الشخصية السوية، من خلال تمكينهم من التعبير عن أنفسهم، وحل المشكلات التي تواجههم بفاعلية، ومشاركة الآخرين لأفكارهم، ومشاعرهم، وهذا يساعد في تنمية إحساسهم بذواتهم، ويرفع من مستوى ثقتهم بأنفسهم (كفافي، 2009).

كما يذكر سيمونز وكونجر (Simons & Conger, 2007) أن ما يتضمنه المناخ الأسري من تقبل الآباء لأبنائهم، وإشباع حاجاتهم، والاستجابه لهم بطريقة مناسبة، وفي الوقت المناسب، يساعد على تنمية الشعور بالذات والمسؤولية لدى الأبناء، فالأفراد الذين ينتمون لأسر يسودها المناخ الإيجابي ينظر إليهم على أنهم أكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية، وأكثر نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية، وأكثر ميلاً إلى حب المنافسة، وأكثر مراعاة لحقوق الآخرين ومشاعرهم، وأكثر قدرة على التفكير المنطقي.

كما أن المناخ الأسري الإيجابي يتميز بالعديد من الخصائص، والتي من بينها: المحبة، والتعاطف، والتقبل، والتفاعل الإيجابي، وتبادل الأفكار، والمشاعر، والوعي، بالمسؤوليات والأدوار الأسرية، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والأهداف المشتركة، وإتساق القيم الدينية والاجتماعية بين أفرادها، والاتفاق على أسلوب التنشئة والرعاية الوالدية، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية، والترفيهية (فهيم، 2009).

ثانياً: المناخ الأسري السلبي

أن المناخ الأسري السلبي هو الذي يسوده الإهمال، وعدم التوجيه، والرفض، والتضييق على تصرفات الأبناء، وعد إشباع حاجاتهم، والتحكم في رغباتهم، ونقص الحب، وعدم احترام رغبات الأبناء وآرائهم، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر سلباً على الحياة الجسمية والنفسية لأفراد

الأسرة، كما أن الخبرات المؤلمة التي قد يتعرض لها الأبناء تعزز لديهم عدم الطمأنينة والقلق، ومن ثم قد تظهر لديهم الاضطرابات (Parock & Morgan, 2009).

كما أن الأفراد الذين ينتمون إلى أسر يسودها مناخ أسري سلبي غالباً ما يتذبذبون في سلوكهم بين العنف والانسحاب، ولا يتمتعون بالحرية، كما أن الإهمال وعدم التوجيه للأبناء، والسيطره على الأبناء، والتدخل في شؤونهم، قد يقف عائقاً أما تحقيق إستقلاليتهم، كما أنه قد يزيد من فرص إصابتهم بالاكتئاب، وانخفاض مستوى تقدير الذات لديهم، وصعوبة في بناء علاقات اجتماعية، وفقدان الأمل (Betts, Gullone & Allen, 2009).

الآثار المترتبة على المناخ الأسري

إن للمناخ الأسري سواء أكان إيجابي أم سلبي دوراً هاماً في سلوك الأفراد، ويترك آثاراً إيجابية أو سلبية في سلوكاتهم، ومن أبرز هذه الآثار التي يحدثها المناخ الأسري كما أشار إليها لاو وتاكوشي والجريا (Lau, Tekeuchi & Alegria, 2006) ما يأتي:

أولاً: الآثار الإيجابية: وتشمل ما يلي

- التكيف النفسي الإيجابي: حيث إن الأفراد الذين يعيشون في مناخ أسري إيجابي ينجحون في التكيف مع متغيرات الحياة، وذلك لأنه بإمكانهم اللجوء إلى أسرهم للحصول على الدعم.
- تعزيز تقدير الذات والتنظيم الانفعالي: حيث إن المناخ الأسري الإيجابي، وما يتضمنه من علاقات إيجابية بين الآباء والأبناء تدفع بتقدير الذات، والتنظيم الانفعالي لدى الأبناء، وكلا هذين الجانبين مهم في التعامل مع الضغوط النفسية عند الأبناء.
- الحد من ظهور العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة والنضج.

- الوقاية من الانحراف والجنوح: حيث أن المناخ الأسري الذي يتسم بالإيجابية يؤثر إيجاباً في تكيف الأبناء، فالتغيرات الإيجابية في المناخ الأسري تقي من الانحراف والجنوح.

ثانياً: الآثار السلبية: وتشمل ما يلي

- سوء التكيف النفسي: حيث إن الأفراد الذين يعيشون في مناخ أسري سلبي يخفقون، ولا يجدون من يجلئون إليه من أفراد أسرتهم من أجل الحصول على الدعم.
- انخفاض تقدير الذات والتنظيم الانفعالي: حيث إن المناخ الأسري السلبي، وما يتضمنه من رعاية والدية غير كافية، والنقص المدرك لدى الأبناء في قربهم من آبائهم، وتوفر الدعم لهم، والسيطرة الوالدية الزائدة، قد ينتج عنها انخفاض في تقدير الذات لدى الأبناء، وانخفاض في الشعور الداخلي بالسيطرة على الانفعالات.
- الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة والنضج: قد تتزامن الأشكال البسيطة من عنف الأباء مع أبنائهم، بما فيها العقاب الأبوي مع اضطرابات نفسية وسلوكية في مرحلتي الطفولة والنضج، والتي من ضمنها الميل نحو السلوك العدواني.
- الانحراف والجنوح: حيث إن المناخ الأسري الذي يتسم بالسلبية والصراع يؤثر سلباً في تكيف الأبناء، فالتغيرات السلبية في المناخ الأسري تُعد منبئات في الانحراف والجنوح للأبناء (Lee, Wong, Chow & Chang, 2006).

العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

يتأثر المناخ الأسري بالعديد من العوامل والتي تختلف في درجتها باختلاف الظروف الأسرية والاجتماعية، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

1. أساليب التعامل مع الأبناء: أن المناخ الأسري الذي يتبعه الآباء في تعاملهم مع أبنائهم لأساليب معاملة قائمة على الحب والتقبل والدفء والحنان من شأنها أن تؤدي التوافق النفسي والاسري والاجتماعي للأبناء، في حين يؤدي المناخ الأسري الذي يتبعه الآباء في تعاملهم مع أبنائهم أساليب التهديد والقسوة والتسلط إلى سوء التوافق النفسي والاسري والاجتماعي لدى أبنائهم (صوالحة وحوامدة، 2006).
2. العلاقة بين الوالدين: أن البناء الأسري السليم شرطاً أساسياً لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتحقيق أهدافها، فالأسرة المتصدعة والتي تسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين تؤثر بشكل سلبي على سلوك أبنائها، وتدفعهم إلى الانحراف والجنوح، كما أن التفكك الأسري وعدم الثبات العاطفي بين الوالدين تُعد من العوامل الرئيسة لجنوح الأبناء وانحرافهم، في حين أن العلاقات السوية والمنسجمة بين الوالدين تساعد على نمو شخصية الأبناء بشكل متزن (الزعبي، 2001).
3. حجم الأسرة: أن ازدياد عدد الأبناء في الأسرة يؤدي غالباً إلى ضعف فاعلية الضبط الأسري، كما تتسم اتجاهات الوالدين إلى إهمال الأبناء، لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، وكذلك يصعب عليهم حثهم على القيام بالسلوكيات المقبولة اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، كما أن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأبنائهم تقل أو تنعدم في الأسر الكبيرة (عادل وبسام، 2005).
4. المستوى التعليمي والثقافي: أن التكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي للآباء والأمهات من شأنه أن يجعل من الأسرة أكثر استقراراً في أساليب التعامل مع أبنائها، كما أنه كلما كان الآباء والأمهات يتمتعون بمستويات تعليمية وثقافية جيدة كلما كانوا أكثر قدرة على فهم

احتياجات الأبناء الشخصية والنمائية وكيفية إشباعها من خلال استخدام الأساليب التربوية المناسبة (إبراهيم، 2004).

النظريات المفسرة للمناخ الأسري

تناولت العديد من النظريات في علم النفس المناخ الأسري من مختلف الجوانب، وانطلقت هذه النظريات في تفسيرها للمناخ الأسري وفقاً لنظرتها إليه، ومن أبرز هذه النظريات ما يأتي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي

أكد فرويد (Frued) على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الأبناء في حياتهم، وخاصة السنوات الخمس الأولى من العمر، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان، والشعور بالأمن كلما أكتسب الأبناء القدرة على التوافق مع أنفسهم، ومع البيئة المحيطة بهم، أما إذا مر الأبناء بخبرات نابعة من مواقف حرمان وتهديد فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية مضطربة وغير سوية (الداهري، 2008).

بينما يرى أدلر (Adler) أن إتباع الوالدين لأساليب المعاملة الإيجابية يمكن الأبناء من إشباع حاجاتهم، بينما يؤدي إتباع الوالدين لأساليب معاملة سلبية مع الأبناء، تنعكس بشكل سلبي على أدائهم وسلوكهم الجسدي والنفسي والاجتماعي، وبالتالي فإن الأسرة التي تتسم بالمناخ الإيجابي تساعد الأبناء على التكيف والتوافق، كما أشار أدلر إلى وجود نمط حياة، أو أسلوب حياة لدى الفرد يشير إلى الطبيعة الذاتية لكفاح الفرد لتحقيق أهدافه، وأن المناخ الأسري الإيجابي يساعده على إتباع أسلوب حياة سوي وهذا ينعكس على سلوكه وقدرته على تحقيق أهدافه (الرشدان، 2005).

ثانياً: النظرية السلوكية

يرى سكنر (Sknner) أن التنشئة الاجتماعية تحدث نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي (الثواب والعقاب)، وأن الأبناء ينمون شخصياتهم بناءً على أنماط مستقلة من الثواب والعقاب اللذان يمارسانهما الوالدين مع الأبناء. فالشخصية كلها مكتسبة ومتعلمة تحت شروط التعزيز، فالأبناء الذين تعلموا أساليب سوية من الآباء تكون لديهم عادات سوية، وبالتالي تكون شخصيتهم سوية، بينما الأبناء الذين تعلموا أساليب خاطئة أو غير سوية من الآباء تكون لديهم عادات خاطئة أو غير سوية، وبالتالي تكون شخصيتهم غير سوية أو منحرفة (كفافي، 2009).

كما يرى دولارد وميلر (Doolard and Meller) أن الأبناء يتعلمون خبراتهم من الوالدين، وذلك لأن الأبناء يعتمدون على الوالدين، ويخضعون لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة، فتتكون لديهم نزعات لإشباع رغباتهم الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من الوالدين، ووفقاً للنظر السلوكية يتم التعلم بناءً على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعياً من الوالدين، فمنها يعزز ويثبت عن الأبناء، ومنها ما يعاقب عليه ويميل إلى التلاشي عند الأبناء، وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب، ومعاملة الآباء التي تعتمد على التوجيه والإرشاد بدلاً من العقاب هي بمثابة معزز، أو دعم سلبي منهما للسلوك غير المقبول من الأبناء حتى لا يتكرر ذلك السلوك (أبو أسعد وعربيات، 2012).

ثالثاً: الاتجاه الإنساني

يؤكد روجرز على مدى أهمية معاملة الوالدين، وتأثيرهما في تكيف الأبناء وتكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم، كما يرى أن الذات شيء مكتسب يكتسبه الأبناء من خلال تفاعلهم مع البيئة والمناخ الأسري وما يرافقه من مؤثرات، وأن هناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الأبناء عن أنفسهم، وهي قيم الآباء، وأهدافهم، والتصورات التي يوجهها الأبناء للمجتمع المحيط، وخبراتهم

المباشرة، والتصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغبون أن يكونوا عليها (الداهري، 2008).

كما يبرز روجرز أهمية التنشئة الاجتماعية وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدى الأبناء، حيث يرى أن تكوين مفهوم ذات إيجابي للأبناء هو من أكبر دلائل الصحة النفسية والتي يتم أرساء أسسها من قبل الأسرة وفقاً لنوع وأسلوب الرعاية والتنشئة التي يتبعها الآباء مع الأبناء، كما أن مشاعر الرفض وعدم إشباع حاجات الأبناء تهدد ذاتهم، إذ يؤدي ذلك إلى زعزعة ثقة الأبناء بأنفسهم، وتكوين نظرة دونية تجاه ذواتهم (أبو أسعد وعربيات، 2012).

رابعاً: نظرية التعلم الاجتماعي

يرى باندورا (Bandora) أن للمناخ الأسري أهمية كبيرة في حياة الأبناء الذين يكتسبون سلوكهم من خلال التقليد أو التوحد مع الوالدين، والكبار المحيطين بهم، نتيجة محاكاتهم لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة، فالوالدين هما المسؤولان عن انتقال الأبناء من الاتكالية إلى الاستقلالية. كما يرى باندورا أن النمذجة وسيلة لاكتساب وتقليد السلوك المرغوب، لأنا الأبناء يطمحون لأن يكون الوالدين هما المثل الأعلى لهم، وأن ما يتبعه الوالدين من أساليب وراء كل ما يتعلمه الأبناء من سلوكات (حواشين وحواشين، 2007).

خامساً: النظرية البنائية للإرشاد الأسري

يرى سليفادور منيوش (Slivador Minuchin) أن المناخ الأسري ما هو إلا نتاج للتفاعلات الأسرية داخل السياق الاجتماعي الأسري، من خلال منظور أسري منظم، فمشكلات الأفراد داخل منظومة الأسرة يتم دراستها من خلال تصميم أسري منظم، وليس من خلال الاضطراب أو الاختلال الذي يصيب أحد الأفراد داخل الأسرة، فالمدخل البنائي للأسرة يفترض

أن الأسرة أكثر من مجرد ديناميات نفسية للأفراد تُسير الأسرة، بل قواعد وقوانين يفهمها الأفراد ويتواصلون من خلالها ومجموعة هذه القواعد تمثل أنماط التفاعل والتواصل وهو ما أسماه مينوشن بالبناء الأسري. وقد استند مينوشن في تفسيرة لطبيعة العلاقات في الأنظمة الأسرية على مفاهيم عديدة تساعد على بناء الأسرة الصحية مثل الأبنية الفرعية للأسر (Family Subsystems)، والتحالف (Alliance)، والاتحاد (Coalition)، والحدود (Boundaries)، والمثلثات الأسرية (Triangles)، وغيرها (Brubacher, 2014).

سادساً: العلاج الأسري عبر الأجيال

يرى بوين (Bowen) وهو أحد رواد العلاج الأسري أن تاريخ العائلة هو الذي يصنع القالب الذي يشكل القيم والأخلاق والخبرات، وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن العلاج يقوم على فهم الأسرة عبر تحليلها وفقاً لمنظور ثلاثة أجيال، ويرى بوين أن الصورة السلبية للمناخ الأسري تحدث نتيجة محاولة أعضاء المنظومة الأسرية التخلص من مشاعر الصراعات التي لم تحل، أو يتغلب عليها في الأسرة الأصلية، فما يحدث في المناخ الأسري من مشكلات لا تخرج عن كونها صراعات تنتقل من جيل إلى آخر، لذا فهي تركز على أهمية النظام العاطفي الذي من خلاله تتشكل أنماط العلاقات الأسرية عبر الأجيال المتعاقبة (Gurman, 2008).

سابعاً: نظرية العلاج الأسري الخبراتي

قدمت ساتر (Satier) نموذج للتفاعل والاتصال مكون من أربعة مراحل أساسية، تتمثل في المدخلات كمرحلة أولى في عملية الاتصال وهي العناصر اللفظية وغير اللفظية التي يقوم الفرد باستقبالها أثناء عملية الاتصال، وتشمل (المحتوى، والصوت، والطريقة، والإشارات)، ومرحلة المعنى المتمثلة في كيفية تفسير هذه المدخلات التي يستقبلها، ومرحلة الأهمية ويقصد

بها ماذا يشعر الفرد تجاه مرحلة المعنى الذي اكتسبه (هل شعر بالغضب أو الألم، أو الارتباك)، والمرحلة الأخيرة تتمثل في مرحلة الاستجابة وتمثل التصرف أو الاستجابة أو الحديث المتبادل كنتيجة للمراحل السابقة. وعليه يمكن تفسير طبيعة المناخ الأسري كنتيجة لمهارات التواصل والاتصال الفعال بين أعضاء المنظومة الأسرية، والذي يُمكن أعضاء الأسرة من الوعي بأهمية المشكلات التي تواجهها، والتعامل معها بأساليب التواصل الأسرية الإيجابية، وتجنب أساليب التواصل السلبية المتمثلة في أسلوب المصلح اللوام والمحلل للمسؤوليات والمثير للربكة، والتي تعيق التواصل المباشر، فالمناخ لأسري الإيجابي وفق هذا المفهوم هو الذي يستطيع أن يطور أساليب اتصال فعالة وإيجابية بين أعضائه (Brubacher, 2014).

ثامناً: نظرية العلاج الاستراتيجي الأسري

ركز هيلي (Haley) على ما تتعرض له العلاقات الأسرية من اضطرابات وأنماط الاتصالات داخل المنظومة الأسرية من خلال التركيز على عمليات التطور الأسرية، ومراحل دورة حياة الأسرة، والمواقف التي تظهر عند الأزمات في كل مرحلة، حيث تظهر صورة سلبية للمناخ الأسري عندما تعجز الأسرة عن إجراء تحول ناجح من مرحلة إلى مرحلة، كما تناول هيلي التفاعلات الأسرية من خلال عدد من الفنيات والمصطلحات الأسرية، بتركيزه على الوعي بدلاُ من الاهتمام بالاستبصار واللاشعور ومن هذه المفاهيم، الحماية (Protection) بحيث ينظر للأعراض المرضية على أنها تقوم بوظيفة الحماية للمحافظة على المناخ الأسري، والوحدة (Unit) وتتمثل في التركيز على سلسلة التفاعلات الأسرية من منظور وحده واحده، والهرمية (Hierarchy) وتتمثل في الهرمية الزوجية بحيث يتحقق توازناً في تأثير كلا الزوجين بالتساوي من خلال الاندماج بتفاعلات المواقف والمشكلات الأسرية المختلفة، لممارسة أفضل الأساليب المناسبة (Rios, 2010).

نلاحظ من ما تم عرضه من أطر نظرية تتعلق بالمناخ الأسري، يتضح أن المناخ الأسري من شأنه أن يُسهم في تكيّف الأبناء من الناحية النفسية والإجتماعية بشكل إيجابي، ويجعل منهم أكثر انضباطاً، وأكثر اعتماداً على أنفسهم، وأقلّ عدوانية تجاه الآخرين وممتلكاتهم، ويجعل منهم أكثر شعوراً بالرضا عن حياتهم (Kumar, 2015).

الرضا عن الحياة

يُعدّ موضوع الرضا عن الحياة من الموضوعات الهامة، والتي حظيت بالاهتمام والدراسة خلال السنوات الماضية، وذلك كونه مؤشراً هاماً يدل على سلامة الفرد، وسلامة بناءه النفسي، حيث يرى علماء النفس أنّ حب الفرد لحياته، والتوافق مع ذاته، ومع الآخرين والمجتمع المحيط به بشكل عام، يُعدّ من أهم مكونات الحياة الطبيعية؛ ويتضمن ذلك الخبرات العاطفية الإيجابية والسارة، ودرجة منخفضة من الحالة الانفعالية السلبية، ودرجه عالية من الرضا الحياتي (حجازي، 2006).

وقد أورد العديد من العلماء والباحثين العديد من التعريفات لمفهوم الرضا عن الحياة، حيث عرّفه كل من جيراي، واسلامي وسلطاني (Geraee, Eslami & Soltani, 2019: 307) بأنه: "جملة من التقييمات الذاتية العامة التي يقوم بها الفرد حول نوعية الحياة التي يعيشها، ودرجة تقبله لها في ضوء عدد من المعايير الشخصية".

كما يعرف سوليس، وسانشيز– ميغيل وسيرانو وبوليدو وجاليجو (Solís, Sánchez-Miguel, Serrano, Pulido, Gallego, 2019: 1) الرضا عن الحياة بأنّه: "سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال قناعته، وتقبله لذاته وللآخرين ولظروف حياته، والذي ينتج عنه شعور الفرد بالتوازن النفسي، ويحد من شعوره بالقلق والتوتر، ويمكنه من الإقبال على الحياة بكفاءة أعلى، وأداء أفضل".

كما يعرّفه كيم ومون ويو ونام (Kim, Moon, Yoo & Nam, 2020: 2) بأنه: "تقييمات ذاتية يقوم بها الفرد حول الحياة التي يعيشها مقارنة بحياة الآخرين، أو من خلال مقارنتها مع مجموعة من المعايير التي وضعها الفرد لنفسه".

وبالنظر إلى ما تم عرضه من تعريفات للرضا عن الحياة، تعرفه الباحثة: بأنّه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها من خلال ما يمتلكه من مشاعر وأفكار واتجاهات ومعايير، وقدرة على التعامل مع ما يواجهه من مشكلات في البيئة المحيطة، وهو من مؤشرات الصحة النفسية السوية التي تحمي الفرد وتجعله يقبل على الحياة.

أبعاد الرضا عن الحياة

يرى الدسوقي (2013) أن الرضا عن الحياة يتمثل في ستة أبعاد، وفيما يأتي توضيحاً لهذه الأبعاد:

- السعادة: وتشير إلى مقدار ما يشعر به من سعادة ورضا وارتياح عن ظروفه الحياتية.
- العلاقات الاجتماعية: وتشير إلى تسامح الفرد، وميله للمرح والضحك، وتبادل الدعابة مع الآخرين، وتقبلهم.
- القناعة: وتشير إلى رضا الفرد وقناعته بما وصل إليه، وإقتناعه بمستوى حياته التي يعيشها.
- الطمأنينة: وتشير إلى الاستقرار الانفعالي، والنوم بهدوء واسترخاء، والرضا عن ظروف الحياة، وتقبل الآخرين، وتقبل انتقاداتهم.
- الاستقرار النفسي: ويشير إلى رضا الفرد عن نفسه، ومدى شعوره بالبهجة والتفاؤل تجاه مستقبله.

- التقدير الاجتماعي: ويشير إلى ثقة الفرد بإمكاناته وقدراته، وما يظهره من إعجاب نحو سلوكه الاجتماعي.

وفي الدراسة الحالية تم تحديد أبعاد الرضا عن الحياة، في ثلاثة أبعاد، والتي تتمثل كما يشير كل من (Diener, 2006; Meralem, 2013) بالآتي:

- البُعد النفسي: ويشير إلى مدى رضا الفرد عن حالته النفسية ويظهر ذلك من خلال ما يظهره هذا الفرد من مشاعر وانفعالات تتسم بالإيجابية من قبيل الشعور بالأمن والسعادة والطمأنينة والتفاؤل، والثقة بالنفس.
- البُعد الأسري: ويشير إلى مدى رضا الفرد عن حياته الأسرية ويظهر ذلك من خلال قدرة هذا الفرد على إظهار العديد من السلوكات والمشاعر الإيجابية والتقبل والارتياح تجاه مظاهر حياته الأسرية، وأفراد أسرته بشكل عام.
- البُعد الاجتماعي: ويشير إلى مدى رضا الفرد عن حياته الاجتماعية ويظهر ذلك من خلال قدرة هذا الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ومشاركتهم في مختلف نشاطاتهم ومناسباتهم الاجتماعية، الأمر الذي من شأنه أن يمكنه من الحصول على ثقتهم وتقديرهم وحبهم واحترامهم له.

العوامل المساعدة على تحقيق الرضا عن الحياة

يرى مرسي (2000) إن هناك العديد من العوامل التي تساعد على تحسين شعور الفرد بالرضا عن الحياة، وقد حدد هذه العوامل بما يأتي:

- شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في حياته.
- أن تكون أهداف الفرد وطموحاته التي يسعى إلى تحقيقها تتناسب مع ما يمتلكه من قدرات وإمكانات.

- أن يكون الفرد قادر على التغلب على ما يواجهه من صعوبات، أثناء سعيه إلى تحقيق أهدافه وطموحاته، ثم التمكن من تحقيق على هذه الأهداف والطموحات في حياته.
- تفوق الفرد ونجاحه في مختلف جوانب حياته لما لها من أثر إيجابي وفعال في شعوره بتقدير الذات والكفاءة.
- أن يكون الفرد مدركاً للخبرات والمواقف التي من شأنها أن تبعث لديه الشعور بالمتعة والسرور والفرح.

بينما يرى رضوان (2007) إن هناك عوامل أخرى تساعد على تحسين شعور الفرد بالرضا عن الحياة، وقد حدد هذه العوامل بما يأتي:

- الأوضاع المريحة مثل السكن الجيد، وتوفر الدخل.
- الصحة الجسدية والنفسية والتي تشمل الخلو من الأمراض والاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب.
- القدرة على التواصل الاجتماعي، وإقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين.
- الجو والمناخ الأسري الإيجابي.
- المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والترويحية.

النظريات المفسرة للرضا عن الحياة

تنوعت وتعددت الأطر النظرية التي تناولت الرضا عن الحياة، وانطلقت هذه النظريات في تفسيرها للرضا عن الحياة وفقاً لنظرتها له، ومن أبرز هذه النظريات ما يأتي:

أولاً: نظرية التقييم الذاتي للانجازات Self- Evolution Theory:

يرى دينر (Diener) وهو من أبرز دعاة هذه النظرية أن الفرد يشعر بالرضا عن الحياة من خلال مقارنته لإنجازاته الواقعية، وبين قيمه واتجاهاته ورغباته، فكلما كانت انجازات

الفرد منسجمة ومتفقة مع قيمه ومعاييرة المختلفة كلما شعر بالرضا أكثر عن ذاته (Diener & Rahtz, 2000).

ثانياً: نظرية التكيف Adaptation Theory:

يرى سيلفر (Silver) وهو من أبرز دعاة هذه النظرية أن قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة والظروف المستجدة تعكس مدى شعوره بالرضا عن الحياة، فكلما استطاع الفرد التعامل مع ظروف ومتغيرات حياته التي تواجهه، وكان أكثر قدرة على التكيف معها كلما كان أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة، وهناك اختلاف بين الأفراد في التكيف مع الأحداث والظروف المحيطة بهم، حيث أنهم لا يتكيفون بنفس الطريقة، أو بشكل مطلق مع ظروف ومتغيرات حياتهم (Mroczek & spiro, 2005).

كما تعتمد هذه النظرية بالأساس على اختلاف تصور الفرد تجاه المواقف الجديدة في حياته، والذي يعتمد بدوره على نمط الشخصية، وردود الفعل والأهداف التي يسعى لها الأفراد، ولكن نتيجة التكيف والتأقلم مع الأحداث مع مرور الوقت؛ فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أن الأفراد المختلفين لا يتكيفون بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة بهم (Diener & Rahtz, 2000).

ثالثاً: نظرية المقارنة مع الآخرين Comparison Theory:

يرى ايسترلين (Easterlin) وهو من أبرز دعاة هذه هذه النظرية أن الفرد يحكم على شعوره بالرضا عن الحياة، عند مقارنة نفسه وقدراته وانجازاته بالآخرين وانجازاتهم ضمن الثقافة الواحدة، فالمقارنة تولد مستويات متعددة من الرضا عن الحياة لدى أبناء المجتمع والثقافة الواحدة، فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية، أو المتوقعة الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى.

وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات المحيطة أو بين الدول، ومن ثم تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية (Mroczek & spiro, 2005).

كما يشير ايسترلين (Easterlin, 2003) إلى أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونوا معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت المعدل. كما يركز ايسترلين على دور الدخل المادي وعلاقته بالشعور بالرضا عن الحياة، لأن الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة، خاصة عند الأفراد الذين يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول.

رابعاً: نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز Ambition-Achievement Gap Theory :

يرى ليفين (Levin) وهو من أبرز دعاة هذه النظرية أن الإنسان يشعر بالرضا عن حياته عندما يحقق أهدافه وطموحاته، أو عندما تكون انجازاته قريبة من طموحاته. لكن إذا كانت طموحاته وأهدافه أعلى من قدراته وإمكاناته ولا يستطيع تحقيقها، فإنه لن يشعر بالرضا عن ذاته وعن حياته، بل سيتذمر من نفسه وحياته، فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله حزيناً وتعيساً على ما فات، وقلقاً على ما سيأتي في المستقبل. كما تدعو هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والقدرات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات وأهداف يستطيع تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والانجاز وبالكفاءة فيشعر بالرضا عن حياته (مرسي، 2000).

وعلى الرغم من ما تم عرضه من أطر نظرية تتعلق بمظاهر الرضا عن الحياة، والعوامل التي من شأنها أن تساعد في شعور الفرد بالرضا عن الحياة، إلا أن تعرض الفرد للعديد من الخبرات والأحداث السيئة في حياته، تؤدي إلى انخفاض قدرته على التوافق النفسي

والاجتماعي، وتجعل منه عرضه لإظهار العديد من السلوكيات السلبية، والتي يعتبر الجنوح والانحراف أحد هذه السلوكات، حيث يتأثر مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين بتجاربهم الذاتية، ووضعهم الاجتماعي، وما ينتابهم من شعور بأنهم خاسرون مقارنة بأقرانهم العاديين (Tang & Chan, 2017).

جنوح الأحداث

تشير كلمة الحدث (Juvenile) في اللغة العربية إلى صغير السن، كما تشير إلى مرحلة من العمر ما بين سن الطفولة وما قبل مرحلة النضج واكتمال النمو والإدراك (ابن منظور، 1993).

وجنوح الأحداث هو نمط معين من سلوك الأطفال والمراهقين، والذي يُعدّ خارجاً عن القانون، وضاراً للمجتمع، وعلى الرغم من ذلك إلا أنّه يوجد هناك اختلاف في العديد من المجتمعات حول تحديد السلوك الذي يطلق عليه على أنه ضار اجتماعياً، وذلك بسبب اختلاف القيم والعادات الاجتماعية والأخلاقية السائدة في تلك المجتمعات. وانحراف الأحداث هو السلوك الذي يقوم به الأحداث دون مرحلة النضج، ويتصف هذا السلوك بما لا يتفق ورضا الأسوياء من المجتمع بحيث يخالف التقاليد والقيم الدينية والأخلاقية لذلك المجتمع (Wilkerson & Quellette, 2005).

وقد اختلفت التشريعات القانونية في العديد من الدول حول تعريف الحدث، إلا أن العديد من التشريعات يجمع على أن الحدث يتراوح عمره من (7–18) سنة. وقد عرّف مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة، الحدث الجانح بأنه كل شخص في حدود سن معينة يمثل أمام هيئة قضائية، أو سلطة أخرى متخصصة، بسبب ارتكابه جريمه جنائية، ليتلقى رعاية من شأنها أن تيسر إعادة تكيفه الاجتماعي (الخالدي، 2008).

ويشير قانون الأحداث الفلسطيني الصادر عام (2016) أن الحدث الجانح هو كل فرد لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف (وزارة الشؤون الإجتماعية، 2016).

العوامل المساهمة في جنوح الأحداث

هناك العديد من العوامل والأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى جنوح الأحداث، وفيما يلي توضيحاً لأهم هذه العوامل والأسباب:

- **الوراثة:** يرى لومبروزو (Lombroso) أن المجرم يولد مجرماً بحكم عوامل وراثية كولادته بعاهة جسمية دائمة، أو عاهة نفسية كالجنون، مما يجعله يميل إلى ارتكاب الجريمة لطمس إحساسه بالنقص، والانتقام من المجتمع الذي يعيش فيه (الشيخ، 2017).
- **ضعف مفهوم الذات:** أن تشوه وضعف مفهوم الذات لدى الحدث الجانح يعيق عملية النمو النفسي السوي لديه، ويقلل من تقديره لذاته، كما أن عدم إشباع الحاجات الأساسية له، يعرضه لانعدام التكيف الاجتماعي، وبالتالي يقع تحت طائلة الصراع النفسي، وانعدام الأمن الداخلي، وذلك يجعله عرضه لانعدام وضعف مفهوم الذات لديه، وكذلك ضعف قوة الأنا الداخلية فيصبح عرضه للسلوك الجانح في محاولة منه للتوافق النفسي والاجتماعي (عوين، 2003).
- **التكوين الجسمي:** أن طبيعة التكوين الجسمي للحدث يحدد ميوله لنوع معين من الجرائم، فالحدث الذي يكون طويلاً وسميناً يميل لإرتكاب الجرائم الخطرة كالقتل، والاعتداءات الجسدية، أما ذوي القامة القصيرة والجسم النحيف فسلوكهم الإجرامي يتجه

نحو جرائم السرقة، أما ذوي القامة القصيرة مع البدانة فيميلون لارتكاب الجرائم الجنسية والاغتصاب (الشيخ، 2017).

- **العوامل الأسرية:** تُعد الأسرة من العوامل الرئيسة التي تلعب دوراً هاماً في حدوث الجنوح لدى الأبناء، حيث أن فقدان أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الأبناء من الرعاية الوالدية، والذي يقود الأبناء إلى الانحراف. كما أن فقدان الأبناء للحب والعطف والحنان داخل الأسرة من شأنه أن يسهم في جنوحهم وانحرافهم، فالأبناء يحتاجون إلى إشباع حاجاتهم العاطفية أكثر من إشباع حاجاتهم المادية والجسمية (العيسوي، 2005).
- **المدرسة:** أن تربية الحدث هي من مسؤولية المدرسة بعد أسرة الحدث، كونها تعتبر أكثر إمكانية وامتلاكاً للوسائل، وقدرة على التنظيم، وبالتالي تتحمل المسؤولية الأكبر في تلقين الحدث القيم، والأخلاق، وترسيخها لديه، وبالتالي فإن فشل المدرسة في تكوين شخصية الطالب وتهذيبها، تجعل منه عرضه للفشل الدراسي المستمر، وعدم الانضباط داخل المدرسة، وفقدان الرغبة في الدراسة، وبالتالي يكون معرض للطرد منها، وبالتالي يكون عرضه للانحراف والجنوح (العكايلة، 2006).
- **العوامل الاقتصادية:** يؤثر المستوى الاقتصادي على جنوح الأحداث، حيث أن انخفاض المستوى الاقتصادي يترتب عليه انتشار البطالة وبالتالي انتشار الفقر، فإذا لم يكن هناك طريق سليم يستطيع الفرد من خلاله اكتساب رزقه، وما يكفي حاجاته المعيشية فإنه سوف يبحث عن طريق آخر، وهو طريق الانحراف والجنوح حتى يستطيع تأمين احتياجاته المعيشية، كما أن الرخاء الاقتصادي أو ارتفاع المستوى الاقتصادي فأنه يمكن أن يكون أيضاً دافع للإنحراف والجنوح كالميل إلى تعاطي المخدرات، كما أن

الرخاء الاقتصادي يمكن أن يساعد أو يسهل في الحصول على الوسائل التي تساعد على ارتكاب الجرائم (عوين، 2003).

- **أصدقاء السوء:** أن للأصدقاء أثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد في نفسه حاجة للانتماء إلى جماعة أو أصدقاء، وخاصة عندما يكونوا من جيل واحد؛ فتجد أفكارهم وطموحاتهم ورغباتهم متقاربة؛ فيشعر بالأمان لذلك فهو يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكهم. فمتى كانت هذه الصحبة منحرفة أو سيئة اتسم هذا الفرد بها في محاولة منه بالشعور بالانتماء لجماعة معينة، خاصة إذا كانت الأسرة مفككة أو تتسم بالقسوة أو الإهمال، فإن تقليد الفرد لسلوك الجماعة التي ينتمي إليها يكون سلبياً أو يميل نحو الجنوح (عودة، 2007).
- **العمر:** أن سلوك الحدث يرتبط مع المرحلة العمرية وما يرافقها من تغيرات عضوية ونفسية قد تؤدي إلى جنوحه لأجل تحقيق غاياته ورغباته الشخصية، دون مراعاة للعادات والتقاليد الاجتماعية، وخاصة عندما يكون الحدث في سن المراهقة التي يطغى فيها الأهواء والنزوات الشخصية التي تجعله يميل نحو الإجرام (الشيخ، 2017).

الاتجاهات النظرية المفسرة لجنوح الأحداث

يوجد العديد من الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير انحراف وجنوح الأحداث، والسلوك الإجرامي لديهم، ومن بين هذه الاتجاهات ما يأتي:

أولاً: الاتجاه البيولوجي (Biological Attitude):

يركز هذا الاتجاه على أن الجانح، أو المجرم يولد ولديه استعداد وراثي للسلوك الإجرامي، حيث يُربط الانحراف بوجود كروموسوم جنسي ذكري زائد عند الرجل، فيكون (XXY) بدلاً من (XY)، وهناك من يعطي أهمية لسوابق الانحراف والإجرام في أسرة وأسلاف

الفرد؛ فيرسم شجرته العائلية ليستنتج أن المجرم له أجداد مجرمين مثله إن لم يكونوا أخطر. كما يعتقد لومبروزو (Lombroso) صاحب نظرية الرجل المجرم (The Criminal Man Theory) أن المجرم يمثل نوعاً من الأفراد لم يتطور على نحوٍ كافٍ ليصبح آدمياً متحضراً، ومن ثم يُعد المجرم نشازاً بين الآدميين المتحضرين، وينتهي لومبروزو لكون المجرم وحش بدائي تظهر فيه عن طريق الوراثة بعض الخصائص التي ترجع إلى ما قبل التاريخ الإنساني؛ وأطلق على هذا الوحش البدائي اسم الرجل المجرم (هارون، 2009).

بينما يعتقد دي تيلو (De Tello) أن إفرازات الغدد لها أثر كبير على سير أجهزة الجسم، والتي لها انعكاسات في الوقت ذاته على مظاهر الحياة النفسية للإنسان، وبالتالي على معالم شخصيته، فبعض الهرمونات، ومنها هرمون الذكورة التستوستيرين (Testosterone) على السلوك العنيف والعدواني؛ فالحقن بالتستوستيرون يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني، كما أنه هناك علاقة بين هرمونات الغدد الصماء كهرمونات الغدة النخامية (Pituitary Gland)، والغدة الدرقية (Thyroid Gland) والسلوك العنيف عند بعض المجرمين، إلا أن العدوان الناتج عن اضطرابات الغدة النخامية بسبب زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توتر، وجرأة، واندفاع إلى العدوان (عبد الحميد، 2008).

ثانياً: الاتجاه الفسيولوجي (Physiological Attitude):

يركز هذا الاتجاه على أن هناك علاقة بين العنف والعدوان من ناحية واللوزة (Amygdale) في المخ، والجهاز الطرفي (Peripheral Nervous System) في السطح الأنسي في المخ مع التنبيهات الكهربائية لأجزاء الهيبوثلاموس (Hypothalamus) بهذه المراكز في المخ، وأنه عندما يتم تنبيه هذه المنطقة يصبح الكائن الحي القابل للتعلم عنيفاً ويتصرف بعدوانية (عكاشة وعكاشة، 2013).

كما أن تناول الحبوب المنبهة للجهاز العصبي مثل الأمفيتامين (Amphetamines)، وشرب الكحول، تؤدي إلى من السلوكات العدوانية والعنف، وذلك بسبب إزالته الموانع ضد التصرف باندفاعية، حيث يقوم الإيثانول (C2H5OH) والتي تعني (المادة المركبة للكحول) بدور المثير المؤقت، حيث يعمل على تحرير الفرد من العديد من الموانع الداخلية، وينتقل من حالة الاتزان السلوكي إلى حالة الفوضى والهيجان (بني يونس، 2002).

ثالثاً: اتجاه التحليل النفسي (Psychoanalytic Attitude):

يرجع فرويد (Freud) العدوان إلى فشل الذات في إحداث توافق؛ مما يؤدي إلى الشعور بالقلق نتيجة التهديد الموجهة للأنا (Ego) من جانب الغرائز الموجودة في الهو (ID)، والتي تتعارض مع الأناء الأعلى (Super Ego)، فيولد صراعاً نفسياً، ثم تظهر الحيل الدفاعية أو العدوان في صورة جنوح. حيث يلعب الإحلال أو الإزاحة (Displacement) كإحدى الحيل الدفاعية اللاشعورية دوراً مهماً في سيكولوجية العنف، وهنا تتحول الانفعالات العنيفة لموضوعات مختلفة تماماً عن السبب الرئيسي للإحباط، كذلك تقوم النرجسية (Narcissism) بدورها؛ حتى يصبح الفرد النرجسي عرضة للعنف عندما تكون الأنا موضع تهديد من الإهانة أو الإحباط، وأحياناً تكون السلوكات العنيفة عمليات دفاعية ضد تهديد المحرمات الجنسية، كالعلاقات الجنسية مع الأقارب، أو الجنسية المثلية، وهنا تحرك هذه التهديدات الاندفاعات الغريبة للأنا بهجوم عنيف نحو الآخرين (عكاشة وعكاشة، 2013).

كما يؤكد فرويد على أن سلوكات التدمير والتخريب، والقتل ما هي إلا مظاهر لانفجار طاقة العدوان، فعندما تتراكم الطاقة العدوانية إلى الحدود الخطرة دون أن يكون هناك فرصاً لتفريغها من خلال عمليه يسميها بالتطهير أو التنفيس تحدث الجريمة (هارون، 2009).

أما هورني (Horney) فتنظر إلى الجنوح على أنه حاجة ملحة، وعصبية تحث الحدث

على البحث عن الشهرة، والسيطرة، وتملك ما يريده، وكل تلك الرغبات الغريزية تجعله يعيش في فوران من القلق الداخلي الذي بدورة يؤدي إلى انحسار الأمان من حياته، وبالتالي يصبح الفرد في مفترق طرق، فإما أن يكون مع نفسه، وضد الآخرين، أو قد يختار العزلة، والانسحاب بعيداً عن الآخرين (أبو سحلي، 2008).

رابعاً: الاتجاه الاجتماعي (Social Attitude):

يرى تارد (Tard) صاحب نظرية التقليد (Imitation Theory)، أن التقليد هو أساس تعلم السلوك، أياً كان هدف هذا السلوك، فالجنوح لدى (تارد) ينتقل وينتشر من فرد لأخر، أو طبقة اجتماعية لأخرى من خلال المحاكاة، أو التقليد، وتتم عملية المحاكاة باتصال الأفراد ببعضهم البعض وفق قوانين ثابته، حيث يرى أنه يتعاظم التقليد كلما كان الاتصال بين الأفراد أكبر، وهذا يكون في المدينة أكثر منه في الريف، كما أن التقليد يكون من الأعلى للأسفل، فالفقير يقلد الغني، والصغير يقلد الكبير (الوريكات، 2004).

كما يرى تراشر (Trasher) صاحب نظرية العصبة (Gang Theory) أن العصبة الجانحة ذات تاريخ طبيعي كأي جماعة أخرى، وهي سبب مباشر للجنوح، بل عامل مهم لأفرادها لممارسة الجنوح والانحراف. وأن ما تقدمه العصبة من حماية لأفرادها، يسهل ويساعد في تنفيذ الأعمال المنحرفة، وتبادل الخبرات، ولا تنشأ العصبة إلا في ظل ظروف ملائمة كغياب الضبط الأسري، وتكون لأفرادها ولا يزرع فيهم روح المغامرة، وارتكاب بعض السلوكات في ظل هذا السياج الانتمائي للعصبة (الخالدي، 2008).

خامساً: الاتجاه المعرفي (Cognitive Attitude):

ركزت النظرية المعرفية على التركيب المعرفي وهو نموذج منظم من الفكر والعمل ينمو ويتقدم باكتساب خبرات جديدة، وإنّ الجريمة والجنوح ناتج عن تفكير غير عقلاني؛ لذلك فإنّ

الجانح الذي يتخذ الجنوح مهنة، يتميز بعدم الإحساس بالمسؤولية والسعي وراء السلوكيات المنحرفة، أما الجانح الذي يتخذ الجنوح أسلوباً حياتياً فهو لا يمتلك الضبط الذاتي، فتكون العمليات الإدراكية له مهيأة للفشل سواء في البيت، أو المدرسة، أو العمل (الوريكات، 2004).

كما يرى بيك (Beck) أن من بين أسباب السلوك الجانح هو تحكم العمليات المعرفية من الأفكار، والمدركات، والمعتقدات، والانفعالات اللاعقلانية في إرادة الفرد، وأن الحدث الجانح بحاجة إلى إعادة بناء للعمليات المعرفية، والتحدث مع الذات، وترتيب أفكارة بعقلانية ومنطقية (ميزاب، 2005).

سادساً: الاتجاه السلوكي (Behavioral Attitude):

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أمثال سكنر (Sknner) أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات المتعلمة، والمكتسبة أثناء مراحل نمو الفرد، وبذلك يصبح السلوك قابلاً للتعديل من خلال إيجاد ظروف ضبط، وتعليم معينة مصحوبة بالتعزيز. وعليه يفسر السلوكيون الجنوح بأنه فشل في تعليم القيم، والسلوك الاجتماعي، في مقابل وجود قنوات أخرى كالرفاق، ووسائل الاتصال وغيرها، والتي يكتسب منها الحدث السلوك الجانح، أي أن السلوك الجانح هو مجموعة من العادات المكتسبة، وأن الحدث الأقل تعرضاً للضبط الاجتماعي، والكف من الأسرة هو الأكثر عرضة للجنوح (الوريكات، 2004).

سابعاً: الاتجاه الإنساني (Human Attitude):

يفسر ماسلو (Maslow) الجنوح بالحرمان من الحاجات الأساسية، ووجود عائق يحول دون إشباعها، مما يؤدي إلى تجاوز ذلك العائق بسلوكيات جانحة تعرض الحدث للعقاب، ويشير إلى أن كل فرد لديه حاجات أساسية نفسية، اجتماعية، وبيولوجية، يساعد اشباعها على النمو السوي للفرد، وأن قصور بيئة الحدث عن تلبية تلك الحاجات التي تقع في قمة هرم ماسلو

للحاجات يدفع الفرد لإشباعها بطرق غير سوية، ويدفعه للانحرافات السلوكية (حسين، 2008).

ب. الدراسات السابقة ذات الصلة

تم عرض الدراسات التي تم جمعها، والتي تتعلق بمتغيرات الدراسة المناخ الأسري، والرضا عن الحياة، حيث تم عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالمناخ الأسري

أجرى موانغانغ (Mwangang, 2019) دراسة في سويسرا هدفت الكشف عن أثر المناخ الأسري على تطور الأنماط السلوكية الجانحة لدى المراهقين. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية التحليلية الناقدة المستندة إلى مراجعة الدراسات السابقة. تكونت عينة الدراسة من (38) دراسة سابقة تم الحصول عليها بعد مراجعة عدد من محركات البحث. بينت النتائج شيوع المناخ الأسري السلبي لدى المراهقين الجانحين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة شيوع المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير العمر لصالح الأكبر عمراً. كما أشارت أيضاً إلى أن أهم مكونات المناخ الأسري المؤثرة في تطور الأنماط السلوكية الجانحة كانت أنماط التفاعل الأسري، وانخفاض مستوى التماسك الأسري، وارتفاع مستوى العنف الأسري الذي يتعرض له المراهق في مرحلة الطفولة.

وقام نبفيسي (Nevisi, 2019) بدراسة في ايران هدفت الكشف عن أثر المناخ الأسري على الأنماط السلوكية الجانحة لدى عينة مكونة من (216) من الأطفال والمراهقين من طلبة المرحلة الأساسية والمتوسطة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس المناخ الأسري، ومقياس النزعات نحو الانماط السلوكية الجانحة. أظهرت النتائج شيوع المناخ الأسري السلبي لدى أسر الأطفال والمراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في شيوع المناخ الأسري تعزي

لمتغيرات الجنس والصف والعمر. كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً للمناخ الأسري على النزعات نحو الأنماط السلوكية الجانحة لدى الأطفال والمراهقين، حيث وجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والنزعات نحو الأنماط السلوكية الجانحة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي والنزعات نحو الأنماط السلوكية الجانحة.

بينما قام شوا، وهمز وشول–هو (Choi, Hums, & Chul-Ho, 2018) بدراسة في كوريا الجنوبية هدفت إلى الكشف عن أثر المناخ الأسري على الصحة النفسية والميل نحو الجنوح لدى عينة مكونة من (246) من المراهقين العاديين والجانحين في عدد من المدارس الثانوية الحكومية ومراكز الإصلاح والتأهيل. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس المناخ الأسري، ومقياس الصحة النفسية، ومقياس الميل نحو العدوان. أشارت النتائج إلى شيوع المناخ الأسري السلبي لدى المراهقين الجانحين، بينما كان المناخ الأسري الإيجابي هو الأكثر شيوعاً لدى المراهقين العاديين، ووجود مستوى متوسط من الصحة النفسية لدى المراهقين الجانحين، مقارنة بالمراهقين العاديين الذين كانوا يتمتعون بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، كما أشارت النتائج على أن المراهقين الجانحين كانوا أكثر ميلاً للعدوان من المراهقين العاديين، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، والتعرض للعنف الأسري، وتدني مستوى تعليم الوالدين كانت من أهم عوامل التنبؤ بالجنوح والاضطرابات النفسية لدى المراهقين.

وأجرى ميلدروم وكونولي وفليكسون وجوريتي (Meldrum, Connolly, Flexon & Guerette, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين انخفاض الرقابة الذاتية للوالدين والمناخ الأسري وجنوح الأحداث. تكونت عينة الدراسة من (101) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الجانحين الذين تتم معالجتهم في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. تم استخدام مقياس

المراقبة الذاتية، ومقياس المناخ الأسري. أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المراقبة الذاتية للوالدين، وشيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين انخفاض المراقبة الذاتية للوالدين والمناخ الأسري السلبي وجنوح الأحداث.

وقام كومار (Kumar, 2015) بدراسة هدفت الكشف عن المناخ الأسري السائد لدى عينة مكونة من (100) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الجانحين في الهند. تم استخدام مقياس المناخ الأسري. أشارت النتائج إلى شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين، حيث أن أسر هؤلاء الأحداث تعاني من العديد من المشكلات والخلافات الأسرية والتفكك الأسري، وأن أكثر من (50%) من الأحداث الجانحين تم تربيتهم من قبل أحد الوالدين فقط.

هدفت دراسة ساني، واودوه، واوكيديجي، ومودو وإزيه (Sanni, Udoh, Okediji, & Modo Ezeh, 2013) التي أجريت في نيجيريا إلى الكشف عن أثر المناخ الأسري على تطور الأنماط السوكية الجانحة لدى عينة مكونة من (200) مراهقاً من المراهقين الجانحين في عدد من مراكز الإصلاح والتأهيل. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس المناخ الأسري، ومقياس النزعة نحو العنف. بينت النتائج شيوع المناخ الأسري السلبي لدى المراهقين الجانحين، وأن من أهم العوامل الأسرية الأكثر تأثيراً في تطور الأنماط السلوكية الجانحة كانت التفكك الأسري، وعدم القدرة على التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة، والفقر.

وأجرت شارما (Sharma, 2012) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وتقدير الذات لدى عينة مكونة من (50) حدثاً جانحاً في الهند. تم استخدام مقياس المناخ الأسري، ومقياس تقدير الذات. أشارت النتائج إلى شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين، ووجود مستوى منخفض من تقدير الذات لديهم، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي وتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين، ووجود علاقة

ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي وتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين.

وقام المطالقة والحسينات (AL-Matalka, & Hussainat, 2012) بدراسة في الأردن هدفت الكشف عن أثر المناخ الأسري على تطور الجنوح لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (150) من المراهقين الجانحين، و(150) من المراهقين العاديين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس المناخ الأسري. بينت النتائج شيوع المناخ الأسري السلبي لدى المراهقين الجانحين، بينما كان المناخ الأسري الإيجابي هو الأكثر شيوعاً لدى المراهقين العاديين، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن أهم العوامل الأسرية المؤثرة في تطور الجنوح لدى المراهقين كانت زيادة عدد أفراد الأسرة، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، واستخدام أساليب التنشئة الوالدية التسلطية والديكتاتورية، وأنماط الاتصال السائدة بين أفراد الأسرة.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة

أجرى ماهادزيريا، ومورلياتي، ونور أزمان وزين الدين (Mahadzirah, Morliyati, Nor Azman, & Zainudin, 2018) دراسة في ماليزيا هدفت الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (500) من المراهقين الجانحين في عدد من مراكز الاصلاح والتأهيل. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين كان منخفضاً. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى إلى العمر.

وقامت تانك وشان (Tang & Chan, 2017) بدراسة تتبعيه لمدة عام واحد هدفت التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (117)

مراهقاً ومراهقة من المراهقين الجانحين في إحدى المؤسسات العلاجية في هونج كونج. تم استخدام مقياس الضغوط النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، ومستوى منخفض من الرضا عن الحياة لدى الأحداث المراهقين في بداية الدراسة، إلا أنه ومع مرور الوقت وخضوع المراهقين الجانحين للبرامج العلاجية انخفض مستوى الضغوط النفسية لدى المراهقين الجانحين، وبدأ مستوى الرضا عن الحياة في التحسن لديهم. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين.

أما دراسة يونغ وشوا (Jung, & Choi, 2017) التي أجريت في كوريا الجنوبية، فهدفت إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (307) من المراهقين الجانحين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة. أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين كان متوسطاً. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتعزى لمتغير العمر لصالح الأقل عمراً.

وقام أكبرزادة وجولجة (Akbarizadeh & Jolgeh, 2016) بدراسة في إيران هدفت الكشف عن أثر الرضا عن جودة الحياة في الحد من الميل للجنوح والانحراف لدى عينة مكونة من (250) مراهقاً طبق عليهم مقياس الرضا عن جودة الحياة، ومقياس الميل للجنوح والانحراف. أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للرضا عن جودة الحياة في الحد من الميل للجنوح والانحراف لدى المراهقين.

وأجرى ماوريا واستانا (Maurya & Asthana, 2016) دراسة في الهند هدفت مقارنة مستوى الاكتئاب والرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (30) مراهقاً جانحاً، و(30) مراهقاً من

المراهقين العاديين. تم استخدام مقياس الاكتئاب، ومقياس الرضا عن الحياة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الاكتئاب لدى المراهقين الجانحين كان مرتفعاً، بينما كان مستوى الاكتئاب منخفضاً لدى المراهقين العاديين، وأن مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين كان منخفضاً، بين كان مستوى الرضا عن الحياة مرتفعاً لدى المراهقين العاديين.

وقام ني، ونور يعقوب، وبهارودين وجو- باي (Nee, Nor Yaacob, Baharudin, & Jo-Pei, 2016) بدراسة في ماليزيا هدفت الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين العاديين والجانحين. تكونت عينة الدراسة من (416) من المراهقين العاديين والجانحين اختيروا عشوائياً من عدد من المدارس الثانوية الحكومية ومراكز الاصلاح والتأهيل. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة. كشفت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين العاديين جاء مرتفعاً، بينما كان مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين منخفضاً. وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين العاديين والجانحين في ضوء متغيرات الجنس والعمر.

وأجرى بونك وبيرو وروكابيرت وديجكسترا (Buunk, Peiro, Rocabert & Dijkstra, 2016) دراسة هدفت الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (105) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الجانحين في الأرجنتين. تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى لمتغير الجنس لصالح المراهقين الذكور.

وأجرت ميراليم (Meralem, 2013) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وسلوك المخاطرة لدى عينة مكونة من (70) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الجانحين من

طلبة المدارس الثانوية في البوسنه. تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس سلوكات المخاطرة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين، ومستوى مرتفع من سلوكات المخاطرة لديهم، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة وكل من سلوكات المخاطرة والجنس لدى الأحداث الجانحين.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين المناخ الأسري والرضا عن الحياة

أجرى بريانكا وتنوار (Priyanka, & Tanwar, 2018) دراسة في الهند هدفت الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وكل من الرضا عن الحياة والمرونة النفسية لدى عينة مكونة من (80) مراهقاً من المراهقين الجانحين في عدد من مراكز الاصلاح والتأهيل في مدينة نيودلهي. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس المناخ الأسري، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس المرونة النفسية. كشفت النتائج عن شيوع المناخ الأسري السلبي لدى المراهقين الجانحين، ووجود مستوى منخفض من الرضا عن الحياة والمرونة النفسية لديهم. وأشارت النتائج أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي وكل من الرضا عن الحياة والمرونة النفسية لدى المراهقين الجانحين، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي وكل من الرضا عن الحياة والمرونة النفسية لدى المراهقين الجانحين.

وقام أندور ويلماز (Önder, & Yilmaz, 2019) بدراسة في تركيا هدفت الكشف عن العلاقة بين أنماط المناخ الأسري والرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (881) مراهقاً من المراهقين الجانحين في عدد من مراكز الاصلاح والتأهيل في مدينة أضنة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس أنماط المناخ الأسري، ومقياس الرضا عن الحياة. أشارت النتائج إلى شيوع المناخ الأسري السلبي لدى المراهقين الجانحين، وأن مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين كان منخفضاً. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط المناخ

الأسري الإيجابي والرضا عن الحياة لدى الجانحين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط المناخ الأسري السلبي والرضا عن الحياة لدى الجانحين.

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء ما سبق من دراسات سابقة حول متغيرات الدراسة الرئيسية، وهي: المناخ الأسري، والرضا عن الحياة، ويظهر ما يأتي:

- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها، حيث تم تطبيقها على الأحداث الجانحين، كما في دراسة شارما (Sharma, 2012)، ودراسة ميراليم (Meralem, 2013)، ودراسة كومار (Kumar, 2015)، ودراسة ميلدروم وآخرون (Meldrum & et.al, 2016)، ودراسة بونك وآخرون (Buunk & et.al, 2016)، ودراسة تانك وشان (Tang & Chan, 2017)، ودراسة يونغ وشوا (Jung, & Choi, 2017)، ودراسة بريانكا وتنوار (Priyanka, & Tanwar, 2018)، ودراسة ماهادزيريا (Mahadzirah, et al., 2018)، دراسة ساني وآخرون (Sanni & et. al, 2013)، ودراسة أندور ويلماز (Önder, & Yilmaz, 2019).
- تناولت بعض الدراسات عينة المراهقين الجانحين والعاديين كما في دراسة ني وآخرون (Nee, & et.al., 2016)، ودراسة المطالقة والحسينات (AL-Matalka, & Hussainat, 2012)، أما الدراسة الحالية فتم تطبيقها على الأحداث الجانحين.
- تباينت الدراسات السابقة في مكان تطبيقها، فمنها ما تم تطبيقها في الهند كما في دراسة شارما (Sharma, 2012)، ومنها ما تم تطبيقها في الولايات المتحدة الأمريكية كما في دراسة ميلدروم وآخرون (Meldrum & et.al, 2016)، ومنها ما تم تطبيقها في تركيا كما في دراسة أندور ويلماز (Önder, & Yilmaz, 2019)، ومنها ما تم تطبيقها في الأردن

كما في دراسة المطالقة والحسينات (AL-Matalka, & Hussainat, 2012)، أما الدراسة الحالية فتم تطبيقها في فلسطين وتحديداً في مدينة عكا.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير أداتي الدراسة الحالية وهما مقياس المناخ الأسري، ومقياس الرضا عن الحياة وذلك من خلال اختيار فقرات من المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات وإعادة صياغتها بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وبيئتها العربية، وكذلك الاستفادة من المنهجية المتبعة في هذه الدراسات في إجراءات الدراسة الحالية، وفي معرفة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومن ثم مناقشتها مع نتائج الدراسة الحالية.
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها العلاقة بين المناخ الأسري والرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا في فلسطين، حيث لم تجد الباحثة إلا دراستين اجنبيتين تناولتا العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، وهما: دراسة بريانكا وتنوار (Priyanka, & Tanwar, 2018)، ودراسة أندور ويلماز (Önder, & Yilmaz, 2019)، وبهذا فقد تميزت الدراسة الحالية في موضوعها، وأدواتها، ومكان التطبيق الذي تم في البيئة العربية.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات المتبعة للوصول إلى نتائج الدراسة، حيث تم توضيح منهج الدراسة، وأفراد العينة، والأدوات، وإجراءات التطبيق، ومتغيرات الدراسة، وهي على النحو الآتي:

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يقوم على وصف الواقع كما هو دون تغيير أو تطوير أو تعديل، ثم قياس العلاقة الارتباطية.

مجتمع الدراسة

تكون أفراد مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين والبالغ عددهم (100) ذكراً وأنثى حسب إحصائيات مؤسسة رعاية الأحداث الجانحين في مدينة عكا، وتوزعوا على ثلاثة معاهد للجانحين، وهي: معهد جمال الجبال (43) جانحًا من الذكور، ومعهد البستان (37) جانحة من الإناث، ومعهد الأخوة وعددهم (20) جانحًا من الذكور.

عينة الدراسة

تم اختيار ما نسبته (80%) من مجتمع الدراسة، لتكون العينة التي تم التطبيق عليها، حيث تكون أفراد العينة من (80) حدثًا جانحًا من الذكور والأناث حسب إحصائيات مؤسسة رعاية الأحداث الجانحين في مدينة عكا، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، لأن إحدى المعهدين للذكور، والمعهد الآخر للإناث، والمعهد الثالث وهو معهد الأخوة تم اعتماده ليكون عينة استطلاعية لحساب الصدق والثبات على أفراده، وبلغ عدد الجانحين في معهد جمال الجبال (43) جانحًا من الذكور، ومعهد البستان (37) جانحة من الإناث، والجدول (1) يبين توزيع

أفراد الدراسة حسب متغيري المؤسسة والجنس.

الجدول (1): عدد أفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين حسب اسم المؤسسة والجنس والعمر

اسم المؤسسة	الجنس	العمر		المجموع
		12- أقل من 15	15-أقل من 18	
معهد جمال الجبال	ذكور	20	23	43
معهد البستان	إناث	17	20	37
المجموع		37	43	80

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس المناخ الأسري

لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم تطوير مقياس المناخ الأسري من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية، والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، كما في دراسة خليل (2006)، ودراسة البدراني (2009)، ودراسة شارما (Sharma, 2012)، ودراسة محيلية (2015)، ودراسة ديف (Dive, 2015)، ودراسة قام كومار (Kumar, 2015)، ودراسة أبو فايد (2016)، ودراسة البيك (2016)، ودراسة ميلدروم وآخرون (Meldrum & et.al, 2016)، وتم اختيار فقرات من تلك المقاييس وإعادة صياغتها بما يتناسب مع أهداف الدراسة وعينتها، وتكون المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة موزعة على بُعدين، هما: المناخ الأسري الإيجابي وتمثله الفقرات (1-20)، والمناخ الأسري السلبي وتمثله الفقرات (21-40)، ملحق (1)، وتكون الإجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

دلالات صدق مقياس المناخ الأسري

تم التحقق من دلالات صدق المقياس بطريقتين، هما:

- الصدق الظاهري

تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بصورته الأولية على

(10) محكمين متخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة والقياس والتقويم وعلم النفس الإكلينيكي في جامعة عمان العربية وجامعة عمان الأهلية. ملحق (2)، وذلك بهدف التعرف على مدى ملائمة كل فقرة من فقرات المقياس لما يراد قياسه، وكذلك مدى دقة صياغة الفقرات لغوياً، ومدى سلامتها ووضوحها. وبعد ذلك تم تعديل المقياس بناءً على تعديلات وملاحظات المحكمين والتي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من أراء وملاحظات وتعديلات المحكمين، ثم تم إعداد المقياس للتطبيق.

وقد أشار المحكمون إلى ضرورة تعديل الصياغة اللغوية لعدد من الفقرات وهي: (2، 3، 9، 11) من بُعد المناخ الأسري الإيجابي، والفقرات (23، 33) من بُعد المناخ الأسري السلبي، كما أشار بعض المحكمين إلى ضرورة اختصار الفقرات حتى لا يملّ الطالب من الإجابة لكثرتها، هذا بالإضافة إلى حذف (10) فقرات لتشابهها أو تكررها مع فقرات أخرى في المعنى أو لعدم وضوحها ومناسبتها للسمة المراد قياسها (غير منتمية)، والجدول (2) يبين الفقرات التي تم حذفها

الجدول (2): الفقرات التي أوصى المحكمون بحذفها من مقياس المناخ الأسري

رقم الفقرة	مضمون الفقرة
	المناخ الأسري الإيجابي
5	تشجع أسرتي أفرادها على الإلتزام بالتقاليد والأعراف الاجتماعية.
10	تحرص أسرتي على توفير الحياة الكريمة لأفرادها.
14	تتميز العلاقة بين أفراد الأسرة بالصراحة والوضوح.
17	الحوار المتبادل أساس اتخاذ أي قرار في الأسرة.
18	التفاؤل في أصعب الظروف سمة لأفراد أسرتي.
	المناخ الأسري السلبي
25	والدي يستهينان بمشاعري.
32	يحتفظ كل فرد من أفراد أسرتي بمشاعره لنفسه.
35	يعيش أخوتي في جو من الغيرة فيما بينهم.
37	أفضل الانعزال عن أفراد أسرتي.
39	غير معروف من هو المسؤول في أسرتي.

وبهذا أصبح المقياس بصورة نهائية مكون من (30) فقرة موزعة على بُعدين، هما:

- المناخ الأسري الإيجابي: وتمثله الفقرات (1-15).
- المناخ الأسري السلبي: وتمثله الفقرات (16-30).

- مؤشرات صدق البناء:

تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه، والفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) حدثاً جانحاً تم اختيارهم قصديًا من جميع الجانحين الذكور في معهد الأخوة في عكا، وذلك لتحقيق مؤشرات صدق البناء للمقياس، وكانت معاملات الارتباط للفقرات دالة إحصائيًا، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تندرج ضمنه على مقياس المناخ الأسري

البعد الأول: المناخ الأسري الإيجابي			البعد الثاني: المناخ الأسري السلبي		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	.465*	.039	16	.861**	.000
2	.468*	.038	17	.527*	.017
3	.731**	.000	18	.596**	.006
4	.675**	.001	19	.497*	.026
5	.511*	.021	20	.460*	.041
6	.474*	.035	21	.512*	.021
7	.547*	.013	22	.584**	.007
8	.455*	.044	23	.553*	.011
9	.449*	.035	24	.624**	.003
10	.474*	.047	25	.483*	.031
11	.675**	.001	26	.802**	.000
12	.731**	.000	27	.496*	.026
13	.607*	.005	28	.487*	.029
14	.822**	.012	29	.552*	.012
15	.511*	.021	30	.778*	.000

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة

إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات، وذلك في ضوء المعيار الذي تم اعتمادة بأن يكون معامل ارتباط الفقرة مع البُعد الخاص بها ذات دلالة إحصائية (0.30). كما تمَّ حساب معاملات ارتباط أبعاد مقياس المناخ الأسري مع بعضها البعض، حيث تمَّ تحليل أبعاد المقياس وحساب معامل تمييز كل بُعد من الأبعاد، إذ إنَّ معامل التمييز هنا يمثل مؤشراً للصدق بالنسبة لكل بُعدٍ في صورة معامل ارتباط، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الأبعاد يبعضها لمقياس المناخ الأسري

الأبعاد	المناخ الأسري الإيجابي	المناخ الأسري السلبي	الدرجة الكلية
المناخ الأسري الإيجابي	1		
المناخ الأسري السلبي	0.80*	1	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ثبات مقياس المناخ الأسري

تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-Test)، للتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مدته أسبوعان على عينة مكونة من (20) حدثاً جانحاً تم اختيارهم قصديًا من جميع الجانحين الذكور في معهد الأخوة في عكا، ومن ثم حُسب معامل الارتباط بين التطبيقين، بواسطة معامل ارتباط بيرسون، وكان معامل ثبات الإعادة للمناخ الأسري الإيجابي (0.947)، وللمناخ الأسري السلبي (0.935)، كما تم العمل على حساب ثبات الإتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ على عينة الثبات، وبلغ الثبات الاتساق الداخلي للمناخ الأسري الإيجابي (0.845)، وللمناخ الأسري السلبي (0.823)، والجدول (5) يوضح معاملات الثبات.

الجدول (5): معامل ثبات كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لأبعاد لمقياس المناخ الأسري

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
المناخ الأسري الإيجابي	0.947	0.845
المناخ الأسري الإيجابي	0.935	0.823

يبين الجدول (5) أن جميع معاملات الثبات كانت ذات درجات مقبولة ومناسبة، حيث بلغ معامل ثبات الإعادة للمناخ الأسري الإيجابي (0.947)، وللمناخ الأسري السلبي (0.935)، كما بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للمناخ الأسري الإيجابي (0.845)، وللمناخ الأسري السلبي (0.823).

تصحيح مقياس المناخ الأسري

للحكم على تقديرات الأحداث الجانحين على فقرات المقياس، تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتم العمل على تصحيح المقياس من خلال التدريج السابق الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، حيث تمثل الدرجة (5) أعلى درجة على الفقرة، بينما تمثل الدرجة (1) أدنى درجة للفقرة. وتم العمل على تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث مستويات من خلال استخدم المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{(الحد الأعلى – الحد الأدنى للتدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

فتكون المستويات ثلاثة كالتالي:

- منخفض: (1–2.33).
- متوسط: (2.34–3.67).
- مرتفع: (3.68–5).

ثانياً: مقياس الرضا عن الحياة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم تطوير مقياس الرضا عن الحياة من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية، والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، كما في دراسة داينر (Diener, 2006)، والدسوقي (2013)، ودراسة أبو عبيد (2013)، ودراسة ميراليم (Meralem, 2013)، ودراسة جلالة (2015)، ودراسة بونك وآخرون (Buunk & et.al,

2016)، ودراسة تانك وشان (Tang & Chan, 2017)، ودراسة عفانة (2018). وتم اختيار فقرات من تلك المقاييس وإعادة صياغتها بما يتناسب مع أهداف الدراسة وعينتها، وتكون المقياس بصورته الأولية من (36) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، هي: البُعد النفسي وتمثله الفقرات (1-12)، والبُعد الأسري وتمثله الفقرات (13-24)، والبُعد الاجتماعي وتمثله الفقرات (25-36)، ملحق (1)، وتتم الإجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

دلالات صدق مقياس الرضا عن الحياة

تم التحقق من دلالات صدق المقياس بطريقتين، هما:

- الصدق الظاهري

تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بصورته الأولية على (10) محكمين متخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة والقياس والتقويم وعلم النفس الإكلينيكي في جامعة عمان العربية وجامعة عمان الأهلية. ملحق (2)، وذلك بهدف التعرف على مدى ملائمة كل فقرة من فقرات المقياس لما يراد قياسه، وكذلك مدى دقة صياغة الفقرات لغوياً، ومدى سلامتها ووضوحها. وبعد ذلك تم تعديل المقياس بناءً على تعديلات وملاحظات المحكمين والتي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من أراء وملاحظات وتعديلات المحكمين، ثم تم إعداد المقياس للتطبيق.

وقد أشار المحكمون إلى إلى ضرورة تعديل الصياغة اللغوية لسبع فقرات، وهي (2، 7، 8) من البُعد النفسي، والفقرة (20) من البُعد الأسري، والفقرات (26، 28، 35) من البُعد الاجتماعي، كما أشار بعض المحكمين إلى ضرورة اختصار الفقرات حتى لا يمل الطالب من الإجابة لكثرتها، هذا بالإضافة إلى حذف ست فقرات لتشابهها أو تكررها في الضمون والمعنى مع فقرات أخر أو بسبب عدم مناسبتها للسمة المراد قياسها أو عدم وضوحها للعينة (غير

منتمية)، والجدول (6) يبين الفقرات التي أوصى المحكمون بحذفها.

الجدول (6): الفقرات التي أوصى المحكمون بحذفها من مقياس الرضا عن الحياة

رقم الفقرة	مضمون الفقرة
	البُعد النفسي
10	اشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى.
12	لو قدر لي أن أعيش من جديد لن أغير شيء من حياتي.
	البُعد الأسري
17	أستمتع بوجودي في المنزل مع أفراد أسرتي.
19	أشعر بالأمان مع أسرتي.
	البُعد الاجتماعي
33	أشعر بالسعادة لوجود أصدقاء رائعين في حياتي.
36	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي.

وبهذا أصبح المقياس بصورة نهائية مكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد ملحق (3)، هي:

- البُعد النفسي: وتمثله الفقرات (1–10).
- البُعد الأسري: وتمثله الفقرات (11–20).
- البُعد الاجتماعي: وتمثله الفقرات (12–30).

- مؤشرات صدق البناء:

تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه، والفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) حدثاً جانحاً تم اختيارهم قصديًا من جميع الجانحين الذكور في معهد الأخوة في عكا، وذلك للتحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس، وكانت معاملات الارتباط للفقرات دالة إحصائيًا، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تندرج ضمنه على مقياس الرضا عن الحياة

البعد الأول: ارتباطات فقرات البعد النفسي				البعد الثاني: ارتباطات فقرات البعد الأسري				البعد الثالث: ارتباطات فقرات البعد الاجتماعي					
الفقرة	الارتباط مع البعد	الدلالة	الارتباط مع المقياس	الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد	الدلالة	الارتباط مع المقياس	الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد	الدلالة	الارتباط مع المقياس	الدلالة
1	.766**	.000	.750**	.000	11	.709**	.000	.553*	.011	21	.539*	.014	.612**	.004
2	.819**	.000	.876**	.000	12	.619**	.004	.535*	.015	22	.700**	.001	.590**	.006
3	.628**	.003	.676**	.001	13	.769**	.000	.612**	.004	23	.739**	.000	.577**	.008
4	.683**	.001	.800**	.000	14	.792**	.000	.720**	.000	24	.736**	.000	.711**	.000
5	.466*	.038	.719**	.000	15	.487*	.030	.555*	.011	25	.724**	.000	.704**	.001
6	.470*	.010	.562**	.037	16	.723**	.000	.582**	.007	26	.530*	.016	.539*	.014
7	.685**	.001	.824**	.000	17	.690**	.001	.511*	.021	27	.637**	.003	.450*	.046
8	.568**	.004	.611**	.009	18	.749**	.000	.827**	.000	28	.499*	.025	.603*	.005
9	.654**	.002	.652**	.000	19	.774**	.000	.627**	.003	29	.616**	.004	.676**	.001
10	.656**	.002	.786**	.000	20	.619**	.004	.582*	.007	30	.530*	.016	.624*	.003

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (7) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات، وذلك في ضوء المعيار الذي تم اعتمادة بأن يكون معامل ارتباط الفقرة مع البُعد الخاص بها، والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية (0.30). كما تمَّ حساب معاملات ارتباط أبعاد مقياس الرضا عن الحياة مع بعضها البعض، حيث تمَّ تحليل أبعاد المقياس وحساب معامل تمييز كل بُعد من الأبعاد، إذ إنَّ معامل التمييز هنا يمثل مؤشراً للصدق بالنسبة لكل بُعدٍ في صورة معامل ارتباط، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): معاملات الارتباط بين الأبعاد يبعضها لمقياس الرضا عن الحياة

الأبعاد	البعد النفسي	البعد الأسري	البعد الاجتماعي	الدرجة الكلية
البعد النفسي	1			
البعد الأسري	0.75*	1		
البعد الاجتماعي	0.83*	0.79*	1	
الدرجة الكلية	0.81*	0.80*	0.82*	1

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

يبين الجدول (8) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.75 – 0.83)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ثبات مقياس الرضا عن الحياة

تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-Test)، للتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مدته أسبوعان على عينة مكونة من (20) حدثاً جانحاً تم اختيارهم قصديًا من جميع الجانحين الذكور في معهد الأخوة في عكا، ومن ثم حُسب معامل الارتباط بين التطبيقين، وبلغ الثبات للدرجة الكلية للمقياس حسب معامل بيرسون (0.963)، كما تم العمل على حساب ثبات الإتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ على عينة الثبات، وبلغ الثبات حسب معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للمقياس (0.927)، والجدول (9) يوضح معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة.

الجدول (9): معامل ثبات كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
البعد النفسي	0.934	0.881
البعد الأسري	0.886	0.832
البعد الاجتماعي	0.871	0.810
الثبات الكلي للرضا عن الحياة	**0.963**	**0.927**

يبين الجدول (9) أن جميع معاملات الثبات كانت ذات درجات مقبولة ومناسبة، حيث بلغ معامل ثبات الإعادة للدرجة الكلية (0.963)، وعلى صعيد الأبعاد فإن معامل ثبات الإعادة للبُعد النفسي بلغ (0.934)، وللبُعد الأسري (0.886)، وللبُعد الاجتماعي (0.871). وفيما يتعلق بثبات الإتساق الداخلي فقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.927)، وعللى صعيد الأبعاد، فإن معامل ثبات الإتساق الداخلي بلغ (0.881) للبُعد النفسي، و(0.832) للبُعد الأسري، و(0.810) للبُعد الاجتماعي.

تصحيح مقياس الرضا عن الحياة

للحكم على تقديرات الأحداث الجانحين على فقرات المقياس، تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتم العمل على تصحيح المقياس من خلال التدريج

السابق الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) كون جميع فقرات المقياس تم صياغتها بصورة إيجابية، حيث تمثل الدرجة (5) أعلى درجة على الفقرة، بينما ستمثل الدرجة (1) أدنى درجة للفقرة. وتم العمل على تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث مستويات من خلال استخدم المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{(الحد الأعلى – الحد الأدنى للتدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

فتكون المستويات ثلاثة كالتالي:

- منخفض: (1–2.33)
- متوسط: (2.34–3.67)
- مرتفع: (3.68–5)

إجراءات الدراسة

- الإطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بالمناخ الأسري، والرضا عن الحياة.
- إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية، بعد التأكد من دلالات الصدق والثبات لهما.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين في مدينة عكا.
- زيارة مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين في مدينة عكا، لأجل تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات أداتي الدراسة، وذلك بعد تقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي تم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية، استمرت فترة

التطبيق ما يقارب خمسة أيام، حيث بدأت الباحثة بالتطبيق يوم الأحد بتاريخ 2020/6/21م واستمرت فترة التطبيق إلى يوم الخميس المصادف لتاريخ 2020/6/25م.

- جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من اكتمال عناصرها وهي المعلومات الشخصية التي تخص المستجيب، والتحقق من الاستجابة على جميع الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- مناقشة النتائج ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

متغيرات الدراسة:

- المناخ الأسري: وله مستويان (مناخ أسري إيجابي، مناخ أسري سلبي).
- الرضا عن الحياة: وله ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).
- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- العمر: وله مستويان (12- أقل من 15 سنة، 15-18 سنة).

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد، وتحليل التباين الثنائي.
- للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والرضا عن الحياة.

الفصل الرابع

نتائـج الدراسـة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا ، وقد تم التوصل إلى نتائج أسئلة الدراسة، والتي تم عرضها حسب ترتيب الأسئلة، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على "ما المناخ الأسري السائد لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المناخ الأسري السائد لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الأسري السائد لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.1	2	المناخ الأسري السلبي	3.71	.289	مرتفع
.2	1	المناخ الأسري الإيجابي	3.15	.609	متوسط

كشفت نتائج الجدول (10) أنّ المناخ الأسري السائد لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا هو المناخ الأسري السلبي، حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمناخ الأسري السلبي (3.71) بانحراف معياري (0.289) وبمستوى تقدير مرتفع. في حين جاء المناخ الأسري الإيجابي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا بمتوسط حسابي (3.15) بانحراف معياري (0.609)، وبمستوى تقدير متوسط.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المناخ الأسري الإيجابي، والمناخ الأسري السلبي، وهي كما يأتي:

البُعد الأول: المناخ الأسري الإيجابي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المناخ الأسري الإيجابي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المناخ الأسري الإيجابي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.1	14	يعمل أفراد أسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الأسرة من الناحية الاجتماعية.	3.43	1.188	متوسط
.2	11	كل فرد في أسرتي له دور مهم.	3.39	1.119	متوسط
.3	15	هناك ثوابت نعمل ضمنها فهناك ثواب وعقاب داخل أسرتي.	3.39	1.085	متوسط
.4	10	يتعاون أفراد أسرتي في حل المشكلات التي تواجه الأسرة.	3.33	1.178	متوسط
.5	9	أسرتنا متماسكة.	3.28	1.169	متوسط
.6	12	تلتزم أسرتي بالأعراف والتقاليد الاجتماعية.	3.26	1.064	متوسط
.7	13	أستمتع بالحديث مع أفراد أسرتي.	3.19	1.126	متوسط
.8	1	تتقيد أسرتي بالمواعيد.	3.10	1.143	متوسط
.9	2	تشجع أسرتي أبنائها على الدراسة.	3.08	1.167	متوسط
.10	8	يسود التفاهم بين أفراد أسرتي.	3.08	1.134	متوسط
.11	6	الثقة المتبادلة أساس التعامل بين أفراد أسرتي.	3.01	1.185	متوسط
.12	5	يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضاً.	2.95	1.200	متوسط
.13	7	تتميز العلاقة بين أفراد أسرتي بالاستقرار والترابط.	2.95	1.272	متوسط
.14	4	النصح والإرشاد أساس التوجيه داخل أسرتي.	2.90	1.197	متوسط
.15	3	يشارك كل فرد في أسرتي في اتخاذ القرارات الأسرية.	2.86	1.199	متوسط
		الدرجة الكلية لبُعد المناخ الأسري الإيجابي	**3.15**	**.609**	**متوسط**

يبين الجدول (11) أن مستوى بُعد المناخ الأسري الإيجابي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا جاء متوسطاً، حيث كان المتوسط الحسابي للبُعد (3.15) بانحراف معياري

(0.609)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.86 – 3.43)، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (14) ونصها: "يعمل أفراد أسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الأسرة من الناحية الاجتماعية" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.43) بانحراف معياري (1.188) وبمستوى تقدير متوسط، بينما جاءت الفقرة (3) ونصها: "يشارك كل فرد في أسرتي في اتخاذ القرارات الأسرية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.86) بانحراف معياري (1.199) وبمستوى تقدير متوسط.

البُعد الثاني: المناخ الأسري السلبي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المناخ الأسري السلبي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.1	20	تهدد المشاكل استقرار أسرتي.	3.96	.878	مرتفع
.2	30	ترى أسرتي أن العادات والتقاليد الاجتماعية أمور بالية ومتخلفة.	3.85	.843	مرتفع
.3	21	تسود الأنانية بين أفراد أسرتي.	3.83	.952	مرتفع
.4	18	كل فرد في الأسرة له أفكار مختلفة فيما يتعلق بالصواب والخطأ.	3.78	1.031	مرتفع
.5	16	يحتفظ أفراد أسرتي بمشاعرهم لأنفسهم.	3.75	.948	مرتفع
.6	29	مشاكل أبي وأمي تهدد وتوتر حياتنا.	3.74	.990	مرتفع
.7	17	يسود جو الغيرة في أسرتنا.	3.73	.927	مرتفع
.8	23	يعنف بعضنا البعض داخل الأسرة.	3.70	.986	مرتفع
.9	19	يميز والدي في معاملتي مقارنةً بأخوتي.	3.69	.866	مرتفع
.10	24	النقاشات داخل أسرتي تنتهي بالشتائم والإهانات.	3.69	1.014	مرتفع
.11	26	الحب غير موجود بين أفراد الأسرة.	3.66	.980	متوسط
.12	25	يتهرب أفراد أسرتي من تحمل المسؤولية.	3.63	.919	متوسط

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.13	22	أقع في خلافات مع أفراد أسرتي في حالات كثيرة.	3.61	.974	متوسط
.14	27	لقد عشت طفولة غير سعيدة داخل أسرتي.	3.59	.990	متوسط
.15	28	ينتابني الشعور باليأس من أفراد أسرتي.	3.43	1.065	متوسط
		الدرجة الكلية لبُعد المناخ الأسري السلبي	3.71	.289	**مرتفع**

يبين الجدول (12) أن مستوى بُعد المناخ الأسري الإيجابي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا جاء مرتفعاً، حيث كان المتوسط الحسابي للبُعد (3.71) بانحراف معياري (0.289)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.43 – 3.96)، وجميعها جاءت بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة، وجاءت الفقرة (20) ونصها: "تهدد المشاكل استقرار أسرتي" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.96) بانحراف معياري (0.878) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (28) ونصها: "ينتابني الشعور باليأس من أفراد أسرتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.43) بانحراف معياري (1.065) وبمستوى تقدير متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "ما مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.3	1	الرضا النفسي	3.08	0.466	متوسط
.4	3	الرضا الاجتماعي	2.97	0.368	متوسط
.5	2	الرضا الأسري	2.86	0.500	متوسط
		الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	**2.97**	**0.326**	**متوسط**

كشفت نتائج الجدول (13) أنّ الدرجة الكلية للرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا جاء متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي (2.97) بانحراف معياري (.326)، وجاء بعد الرضا النفسي بالمرتبة الأولى وبدرجة تقدير متوسطة، حيث كان متوسطه الحسابي (3.08)، بانخراف معياري (0.466)، وجاء بالرتبة الأخيرة بعد الرضا الأسري، وبدرجة تقدير متوسطة، حيث كان متوسطه الحسابي (2.86)، بانحراف معياري (0.500).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأبعاد الثلاثة كما يأتي:

البُعد الأول: بعد الرضا النفسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الرضا النفسي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الرضا النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.16	5	أتقبل نفسي كما هي.	3.38	1.048	متوسط
.17	3	أشعر بالأمل والتفاؤل بأن القادم سيكون أفضل.	3.34	1.078	متوسط
.18	10	أشعر بالسعادة أكثر من الآخرين.	3.26	1.099	متوسط
.19	4	أستطيع ضبط انفعالاتي في مختلف المواقف.	3.20	1.216	متوسط
.20	6	أتمتع بالروح المعنوية.	3.05	1.042	متوسط
.21	8	حياتي تتسم بالاستقرار.	3.04	1.163	متوسط
.22	1	أشعر بالرضا عن ظروف حياتي الحالية.	3.01	1.108	متوسط
.23	7	أثق بنفسي.	2.94	1.011	متوسط
.24	9	أشعر بأنني حققت الكثير من طموحاتي.	2.80	1.048	متوسط
.25	2	أنا سعيد بحياتي.	2.79	1.087	متوسط
		الدرجة الكلية لبُعد الرضا النفسي	**3.08**	**.466**	**متوسط**

يبين الجدول (14) أن مستوى بعد الرضا النفسي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا

جاء متوسطاً، حيث كان المتوسط الحسابي للبُعد (3.08) بانحراف معياري (0.466)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.79 – 3.38)، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (5) ونصها: "أتقبل نفسي كما هي" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.38) بانحراف معياري (1.048) وبمستوى تقدير متوسط، بينما جاءت الفقرة (2) ونصها: "أنا سعيد بحياتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.79) بانحراف معياري (1.087) وبمستوى تقدير متوسط.

البُعد الثاني: بعد الرضا الأسري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الرضا الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الرضا الأسري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.26	20	أتقبل أفراد أسرتي كما هم.	3.06	1.083	متوسط
.27	13	أشعر بالسرور كون عائلتي تتمتع باحترام المجتمع.	2.99	1.196	متوسط
.28	15	يعاملني أفراد أسرتي بلطف وإنصاف.	2.99	1.061	متوسط
.29	19	يتسم سلوكي مع أفراد أسرتي بالتسامح.	2.91	1.105	متوسط
.30	18	أفكاري تنال إعجاب أفراد أسرتي.	2.90	1.109	متوسط
.31	17	يثق أفراد أسرتي بآرائي.	2.89	1.031	متوسط
.32	14	أشعر بالطمأنينة مع أفراد أسرتي.	2.78	1.018	متوسط
.33	16	أنا عضو مهم في أسرتي.	2.75	1.085	متوسط
.34	12	أستمتع بقضاء معظم وقتي مع أفراد أسرتي.	2.74	.951	متوسط
.35	11	أعيش مع أسرتي حياة مستقرة وسعيدة.	2.56	.912	متوسط
		الدرجة الكلية لبُعد الرضا الأسري	**2.86**	**.500**	**متوسط**

يبين الجدول (15) أن مستوى بعد الرضا الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا جاء متوسطاً، حيث كان المتوسط الحسابي للبُعد (2.86) بانحراف معياري (0.500)، وقد

تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.56 – 3.06)، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (20) ونصها: " أتقبل أفراد أسرتي كما هم" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.06) بانحراف معياري (1.083) وبمستوى تقدير متوسط، بينما جاءت الفقرة (11) ونصها: "أعيش مع أسرتي حياة مستقرة وسعيدة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.56) بانحراف معياري (0.912) وبمستوى تقدير متوسط.

البُعد الثالث: بعد الرضا الأجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الرضا الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الرضا الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.36	25	أستمتع كثيراً برفقة أصدقائي.	3.24	1.082	متوسط
.37	22	أنا محبوب من الآخرين.	3.09	1.070	متوسط
.38	23	أشارك الآخرين في كل مناسباتهم.	3.04	1.024	متوسط
.39	21	أتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة.	3.03	.968	متوسط
.40	24	يقدرني الآخرون ويحترمونني.	3.03	1.043	متوسط
.41	26	يثق الآخرون في قدراتي.	2.99	1.037	متوسط
.42	28	أتقبل الآخرين كما هم.	2.98	1.147	متوسط
.43	30	علاقتي الطيبة بالآخرين تشعرني بالسعادة.	2.95	1.054	متوسط
.44	29	أتقبل نقد الآخرين لي.	2.85	1.045	متوسط
.45	27	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة.	2.54	.967	متوسط
		الدرجة الكلية لبُعد الرضا الاجتماعي	2.97	.368	**متوسط**

يبين الجدول (16) أن مستوى بعد الرضا الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا جاء متوسطاً، حيث كان المتوسط الحسابي للبُعد (2.97) بانحراف معياري (0.368)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.54 – 3.24)، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة،

وجاءت الفقرة (25) ونصها: "أستمتع كثيراً برفقة أصدقائي" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.24) بانحراف معياري (1.082) وبمستوى تقدير متوسط، بينما جاءت الفقرة (27) ونصها: "علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.54) بانحراف معياري (0.967) وبمستوى تقدير متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على "هل يختلف المناخ الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق الظاهرية التي تعتمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغيري الجنس والعمر في المناخ الأسري الإيجابي والسلبي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، بالإضافة إلى حساب الفروق الإحصائية لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية حسب المتغيرين، وذلك على النحو الآتي:

- الفروق الظاهرية لمتغيري الجنس والعمر:

لمعرفة الفروق الظاهرية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغيري الجنس والعمر لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر

المتغير	المستوى	المتوسطات والانحرافات	المناخ الأسري الإيجابي	المناخ الأسري السلبي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.18	3.71
		الانحراف المعياري	0.363	0.282
		العدد	43	43
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.11	3.70
		الانحراف المعياري	0.811	0.301
		العدد	37	37

المتغير	المستوى	المتوسطات والانحرافات	المناخ الأسري الإيجابي	المناخ الأسري السلبي
العمر	12 – أقل من 15 سنة	المتوسط الحسابي	3.04	3.65
		الانحراف المعياري	0.648	0.250
		العدد	37	37
	15 – إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.24	3.76
		الانحراف المعياري	0.564	0.312
		العدد	43	43

يبين الجدول (17) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المناخ الأسري الإيجابي والسلبي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد والدرجة الكلية.

- الفروق الإحصائية لمتغيري الجنس والعمر:

لمعرفة الفروق الإحصائية تم حساب تحليل التباين الثنائي لمستويات متغيري الجنس والعمر لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18): تحليل التباين الثنائي المتعدد للمناخ الأسري الإيجابي والسلبي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Wilks' Lambda: (V): 0.993 (α): 0.765	المناخ الأسري الإيجابي	0.179	1	0.179	0.520	0.473
	المناخ الأسري السلبي	0.000	1	0.000	0.001	0.970
العمر Wilks' Lambda: (V): 0.940 (α): 0.097	المناخ الأسري الإيجابي	1.032	1	1.032	2.997	0.087
	المناخ الأسري السلبي	0.215	1	0.215	2.681	0.106
الخطأ	المناخ الأسري الإيجابي	26.172	76	0.344		
	المناخ الأسري السلبي	6.089	76	0.080		
الكلي	المناخ الأسري الإيجابي	29.296	79			
	المناخ الأسري السلبي	6.600	79			

يتبين من الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس والعمر في كل من المناخ الأسري الإيجابي والسلبي، حيث كانت الدلالة الإحصائية للبعدين في المتغيرين أعلى من (α = 0.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على: "هل يختلف مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق الظاهرية التي تعتمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغيري الجنس والعمر في أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، بالإضافة إلى حساب الفروق الإحصائية لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية حسب المتغيرين، وذلك على النحو الآتي:

- الفروق الظاهرية لمتغيري الجنس والعمر:

لمعرفة الفروق الظاهرية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغيري الجنس والعمر في أبعاد رضا الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر

المتغير	المستوى	المتوسطات والانحرافات	البعد النفسي	البعد الأسري	البعد الاجتماعي	الرضا عن الحياة الكلي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.14	3.07	2.98	3.06
		الانحراف المعياري	0.390	0.388	0.366	0.262
		العدد	43	43	43	43
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.01	2.61	2.96	2.86
		الانحراف المعياري	0.537	.511	0.375	0.361
		العدد	37	37	37	37

المتغير	المستوى	المتوسطات والانحرافات	البعد النفسي	البعد الأسري	البعد الاجتماعي	الرضا عن الحياة الكلي
العمر	12 – أقل من 15 سنة	المتوسط الحسابي	3.05	2.83	2.93	2.94
		الانحراف المعياري	0.558	0.496	0.410	0.379
		العدد	37	37	37	37
	15 – إلى أقل من 18 سنة	المتوسط الحسابي	3.10	2.88	3.00	2.99
		الانحراف المعياري	0.375	0.509	0.329	0.274
		العدد	43	43	43	43

يبين الجدول (19) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد والدرجة الكلية.

- الفروق الإحصائية لمتغيري الجنس والعمر:

لمعرفة الفروق الإحصائية تم حساب تحليل التباين الثنائي لمستويات متغيري الجنس والعمر في أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (20) يوضح ذلك.

الجدول (20): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Wilks' Lambda (V): 0.780 (α): 0.000	البعد النفسي	.455	1	0.455	2.134	0.148
	البعد الأسري	4.231	1	4.231	21.044	0.000*
	البعد الاجتماعي	0.010	1	0.010	0.075	0.785
	الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	0.891	1	0.891	9.548	0.003*
العمر Wilks' Lambda (V): 0.984 (α): 0.761	البعد النفسي	0.075	1	0.075	0.353	0.554
	البعد الأسري	0.066	1	0.066	0.326	0.570
	البعد الاجتماعي	0.135	1	0.135	1.003	0.320
	الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	0.089	1	0.089	0.959	0.331

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخطأ	البعد النفسي	16.192	76	0.213		
	البعد الأسري	15.281	76	0.201		
	البعد الاجتماعي	10.215	76	0.134		
	الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	7.091	76	0.093		
الكلي	البعد النفسي	17.168	79			
	البعد الأسري	19.777	79			
	البعد الاجتماعي	10.684	79			
	الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	8.386	79			

يتبين من الجدول (20) أن الفروق الإحصائية لمتغيري الجنس والعمر على أبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية جاءت على النحو الآتي:

- **متغير الجنس:** كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، حيث كانت دلالتها الإحصائية (0.003)، وهي أقل من الدلالة الإحصائية (α = 0.05)، وبالرجوع إلى الجدول (19) نلاحظ أن الفروق كانت لصالح الذكور، كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في البُعد الأسري، حيث كانت دلالته الإحصائية (0.000)، وهي أقل من الدلالة الإحصائية (α = 0.05)، وبالرجوع إلى الجدول (19) نجد أن الفروق كانت لصالح الذكور أيضاً. في حين كشفت النتائج عن عدم وجود فروق إحصائية في البعدين النفسي والاجتماعي، حيث كانت دلالتهما الإحصائية أعلى من الدلالة الإحصائية (α = 0.05).
- **متغير العمر:** كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر العمر في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، حيث كانت الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية

(0.331)، وللبعد النفسي (0.554)، وللبعد الأسري (0.570)، وللبعد الاجتماعي (0.320)، وهي أعلى من الدلالة الإحصائية (α = 0.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين المناخ الأسري ومستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري ومستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، والجدول (21) يوضح القيم.

الجدول (21): معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري ومستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا

المقياس	الارتباط	البعد النفسي	البعد الأسري	البعد الاجتماعي	الرضا عن الحياة الكلي
المناخ الأسري الإيجابي	معامل الارتباط	.300**	0.022	0.355**	0.287**
	الدلالة الإحصائية	0.007	0.849	0.001	0.010
	العدد (العينة)	80	80	80	80
المناخ الأسري السلبي	معامل الارتباط	-0.145-	-0.251-*	-0.125-	-0.245-*
	الدلالة الإحصائية	0.198	0.025	0.268	0.028
	العدد (العينة)	80	80	80	80

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (21) الآتي:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والبعد النفسي والبُعد الاجتماعي من أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والبُعد الأسري من أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.
- وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي والبعد الأسري من أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي وكل من البُعد النفسي والبُعد الاجتماعي من أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة الكشف عن المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، وفيما يلي مناقشة النتائج، ثم عرض التوصيات التي انبثقت عنها.

أ. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على " ما المناخ الأسري السائد لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.

تبدو هذه النتيجة منطقية لأن المناخ الأسري السلبي وما يتضمنه من أساليب تنشئة تقوم على التسلط والنبذ والاهمال، بالإضافة إلى كثرة الخلافات الأسرية تُعد من أهم الأسباب التي من شأنها أن تسهم في انحراف الأبناء وجنوحهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص المناخ الأسري السلبي والذي يسوده الإهمال، وعدم التوجيه، والرفض، والتضييق على تصرفات الأبناء، وعد إشباع حاجاتهم، والتحكم في رغباتهم، ونقص الحب، وعدم احترام الأبناء وآرائهم، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر سلباً على الحياة الجسمية والنفسية لأفراد الأسرة، كما أن الخبرات المؤلمة التي قد يتعرض لها الأبناء تعزز لديهم عدم الطمأنينة والقلق، ومن ثم قد تظهر لديهم العديد من الاضطرابات والسلوكات المنحرفة والتي من بينها الجنوح (Parock & Morgan, 2009).

وما يؤكد ذلك ما أشار إليه كومار (Kumar, 2015) والذي أكد على أن أي قصور أو

خلل في المناخ الأسري، أو تبني الأسرة لاتجاهات سلبية في رعاية الأبناء، سوف يعود بالسلب على تكوين شخصية الأبناء أنفسهم، وقد يؤدي إلى إنحراف الأبناء وجنوحهم، وهذا ما يفسر شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين.

هذا بالإضافة إلى ما يتخلل المناخ الأسري السلبي من صراعات أسرية، قد تؤدي إلى سوء تكيف الأبناء، وتسهم في التأثير عليهم بشكل سلبي، وقد تؤدي إلى جنوح الأبناء وانحرافهم (Meldrum, Connolly, Flexon & Guerette, 2016).

وفيما يتعلق بحصول المناخ الأسري الإيجابي لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا على متوسط حسابي (3.15) بانحراف معياري (0.609)، وبمستوى تقدير متوسط. يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الدور الذي يؤدي المناخ الأسري الإيجابي، فهو يمكن الأبناء من التكيف النفسي والاجتماعي، ويعزز من ثقتهم بأنفسهم، ويشبع حاجاتهم العاطفية، ويقيهم من الانحراف والجنوح، وبما أن أفراد عينة الدراسة أحداث جانحين فإن هذا دليل على افتقاد الأحداث للمناخ الأسري الإيجابي الذي من شأنه أن يحد أو يقيمهم من الجنوح.

وما يؤكد هذه النتيجة ما أشار إليه العيسوي (2005) حيث أكد على أن الأسرة تُعد من العوامل الرئيسة التي تلعب دوراً هاماً في حدوث الجنوح لدى الأبناء، حيث أن فقدان الأبناء للحب والعطف والحنان داخل الأسرة من شأنه أن يسهم في جنوحهم وانحرافهم، فالأبناء يحتاجون إلى إشباع حاجاتهم العاطفية أكثر من إشباع حاجاتهم المادية والجسمية.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية، اتفقت مع نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة المطالقة والحسينات (AL-Matalka, & Hussainat, 2012)، ودراسة شارما (Sharma, 2012)، ودراسة ساني وآخرون (Sanni, et al., 2013)، ودراسة كومار (Kumar, 2015)، دراسة ميلدروم وآخرون (Meldrum &

et.al, 2016)، دراسة شوا وآخرون (Choi, Hums, & Chul-Ho, 2018)، ودراسة بريانكا وتنوار (Priyanka, & Tanwar, 2018)، ودراسة أندور ويلماز (Önder, & Yilmaz, 2019)، ودراسة نبفيسي (Nevisi, 2019)، دراسة موانغانغ (Mwangang, 2019) حيث أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "ما مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود مستوى متوسط من الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يعاني منه الأحداث الجانحين من خبرات ذاتية وأحداث سلبية، أضف إلى ما يعانيه هؤلاء الأحداث من رفض من قبل المحيطين بهم سواء على صعيد الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام، الأمر الذي من شأنه أن يجعل منهم أقل شعوراً بالأمن والطمأنية، ويحد من قدرتهم على التوافق النفسي والأسري والاجتماعي، وبالتالي تحد من درجة شعورهم بالرضا عن الحياة، وتدفعهم إلى ارتكاب المزيد من السلوكات الجانحة.

وتستند الباحثة في تفسيرها هذا إلى ما أشار إليه تانج وشان (Tang & Chan, 2017) حيث أكدا على ارتباط شعور الفرد بالرضا عن حياته بقدرته على التوافق النفسي والأسري والاجتماعي، وبالخبرات والأحداث التي يمر بها، وعليه فإن عدم شعور الفرد بالرضا عن حياته أو انخفاض مستوى شعوره بالرضا عن حياته يرتبط بانخفاض قدرته على التوافق النفسي والأسري والاجتماعي، وبما يمر به من خبرات وأحداث سيئة، وما يصدر عنه من سلوكات سلبية، والتي يعتبر الجنوح والانحراف أحد هذه السلوكات، حيث يتأثر مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين بتجاربهم الذاتية، ووضعهم الأسري والاجتماعي، وما ينتابهم

من شعور بأنهم خاسرون مقارنة بأقرانهم العاديين.

كما يمكن تفسير هذا المستوى في ضوء ما أشارت إليه نظرية التكيف والتي أكدت على أن قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة والظروف المستجدة تعكس مدى شعوره بالرضا عن الحياة، فكلما استطاع الفرد التعامل مع ظروف ومتغيرات حياته التي تواجهه، وكان أكثر قدرة على التكيف معها كلما كان أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة (Mroczek & spiro, 2005).

وبالإستناد إلى هذه النظرية يمكن إرجاع وجود مستوى متوسط من الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين إلى عدم قدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة، وظروف ومتغيرات حياته التي تواجهه، والتي غالباً ما تكون إستجابة هؤلاء الأحداث تجاه هذه الظروف هو القيام بسلوكات منحرفة جانحة.

وعلى صعيد الأبعاد، فقد جاء بعد الرضا النفسي بالمرتبة الأولى وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما أشار إليه علم النفس النمو، فالأحداث الجانحين يقعون ضمن مرحلة المراهقة والتي فيها يحاول المراهق تأكيد ذاته، ويظهر فيها مشاعر الإعتزاز والثقة بالنفس، هذا بالإضافة إلى تطور مشاعر الحب، والميل للجنس الأخر في هذه المرحلة (الأشول، 2008).

بينما جاء بالمرتبة الأخيرة بعد الرضا الأسري، وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما ينتاب الأحداث الجانحين من مشاعر عدم الرضا عن الحياه الأسرية، ويظهر ذلك من خلال إظهار العديد من السلوكات والمشاعر السلبية وعدم التقبل وعدم الارتياح تجاه مظاهر الحياه الأسرية، وأفراد الأسره بشكل عام.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج

الحالية، اتفقت مع نتائج دراسة يونغ وشوا (Jung, & Choi, 2017) التي بينت أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين كان متوسطاً.

واختلفت مع نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة ميراليم (Meralem, 2013)، ودراسة بونك وآخرون (Buunk & et.al, 2016)، ودراسة ني وآخرون (Nee & et.al, 2016)، ودراسة ماوريا واستانا (Maurya & Asthana, 2016)، ودراسة تانك وشان (Tang & Chan, 2017)، ودراسة بريانكا وتنوار (Priyanka & Tanwar, 2018)، ودراسة ماهادزيريا وآخرون (Mahadzirah & et.al, 2018)، ودراسة أندور ويلماز (Önder & Yilmaz, 2019)، حيث أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات وجود مستوى منخفض من الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على: " هل يختلف المناخ الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر؟ "

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في المناخ الأسري (الإيجابي، والسلبي) لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا تعزى لمتغيري الجنس والعمر.

تدل هذه النتيجة على أن درجة شيوع المناخ الأسري (الإيجابي، والسلبي) لدى الأحداث الجانحين لا تختلف باختلاف جنسهم أو عمرهم الزمني، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الأسرية والاجتماعية التي يعيشها الأحداث الجانحين، هذا بالإضافة إلى تشابه الخبرات والأحداث السيئة التي يمرون بها.

هذا بالإضافة إلى كون الأحداث الجانحين ذكوراً كانوا أم إناثاً، يقعون ضمن مرحلة المراهقة والتي تتصف بعدم الثبات الانفعالي، حيث تتصف انفعالات المراهقين فيها بالعنف

والتهور، ولا يستطيع المراهق التحم بها ولا في مظاهرها الخارجية، هذا بالإضافة إلى الميل إلى التمرد على سلطة الكبار (ملحم، 2013).

كما أن الأحداث الجانحين ذكوراً كانوا أم إناثاً وعلى إختلاف عمرهم يمكن إدراجهم تحت نوع المراهقة المنحرفة والتي يميل صاحبها إلى إظهار العديد من السلوكات غير السوية التي تتمثل في الميل إلى الانطواء، والتردد والإنسحاب، وعدم القدرة على التوافق النفسي والأسري والاجتماعي، هذا بالإضافة إلى التمرد على سلطة الكبار من آباء ومعلمين والمجتمع بشكل عام، ونتيجة لذلك يظهر المراهق الجانحين العديد من مظاهر الانحلال الخلقي، والأنهيار النفسي، حيث يقوم بالعديد من التصرفات التي من شأنها أن تروع المجتمع، وقد تعتبر في بعض الأحيان جريمة أو مرض نفسي أو مرض عقلي (الأشول، 2008).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراسة نبفيسي (Nevisi, 2019) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في شيوع المناخ الأسري تعزي لمتغيرات الجنس والصف والعمر.

واختلفت مع نتائج دراسة موانغانغ (Mwangang, 2019) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في درجة شيوع المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير العمر لصالح الأكبر عمراً.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على: "هل يختلف مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا باختلاف متغيري الجنس والعمر؟ "

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة ككل وفي البُعد الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

تدل هذه النتيجة على أن الذكور من الأحداث الجانحين لديهم شعوراً بالرضا عن الحياة أكثر من الإناث الجانحات، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة الاجتماعية التي تعيشها الإناث بشكل عام والجانحات بشكل خاص في مجتمعاتنا العربية والتي من بينها المجتمع الفلسطيني، حيث تكون الإناث الجانحات أكثر عرضة للضغوط النفسية والاجتماعية من الذكور، نتيجة ممارستهن للسلوك غير السوي والمنحرف الذي يخالف العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة، كما أنه يتم التعامل معهن بشد وحزم من أجل أن يكون سلوكهن سليماً، وتجنب أسرهن وعائلاتهن الكثير من المشكلات التي قد تنتج عن ممارسة السلوكات الجانحة والمنحرفة، فالحزم والشدة في التعامل يحصن الفتيات ويهذب أخلاقهن، كل هذه الأمور من شأنها أن تحد من قدرة الإناث على التوافق النفسي والاجتماعي ويحد من شعورهن بالرضا عن الحياة.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراسات: مثل دراسة بونك وآخرون(Buunk, et al., 2016) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى لمتغير الجنس لصالح المراهقين الذكور، ودراسة يونغ وشوا (Jung, & Choi, 2017) التي بينت وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ودراسة ماهادزيريا وآخرون (Mahadzirah & et.al, 2018) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى إلى الجنس لصالح الذكور.

واختلفت مع نتائج دراسة ميراليم (Meralem, 2013) التي بينت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة والجنس لدى الأحداث الجانحين، ودراسة ني وآخرون (Nee,

et al., 2016) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين في ضوء متغير الجنس.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا تعزى لمتغير العمر.

تدل هذه النتيجة على أن مستوى الرضا عن الحياة لا يختلف باختلاف عمر الحدث الجانح، ويمكن إرجاع ذلك إلى كون الأحداث الجانحين على اختلاف عمرهم يعانون من العديد من الظروف السلبية على الصعيد الشخصي والأسري والاجتماعي نتيجة لما يمرو به من خبرات ومواقف سلبية والتي من شأنها أن تؤثر في قدرتهم على التوافق النفسي والأسري والاجتماعي، الأمر الذي من شأنه أن يجعل منهم يشعرون بخيبة الأمل، والفشل في الحياة، وكذلك الشعور بأنه لا معنى لحياتهم، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر أو يحد من مستوى شعورهم بالرضا عن الحياة.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراسات: مثل دراسة ني وآخرون (Nee & et.al, 2016) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين في ضوء متغير العمر، ودراسة ماهادزيريا وآخرون (Mahadzirah & et.al, 2018) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى إلى العمر.

واختلفت مع نتائج دراسة يونغ وشوا (Jung, & Choi, 2017) التي بينت وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين تعزى لمتغير العمر لصالح الأقل عمراً.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على: " هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين المناخ الأسري ومستوى الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا؟"

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والبعد النفسي والبُعد الاجتماعي من أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.

تدل هذه النتيجة على أنه كلما كان المناخ الأسري الإيجابي لدى الأحداث الجانحين هو الأكثر شيوعاً كلما كانوا أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة، بينما كلما كان المناخ الأسري الإيجابي لدى الأحداث الجانحين هو الأقل شيوعاً كلما كانوا أقل شعوراً بالرضا عن الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه شاين (Chaing, 2010) حيث أكد على أن شعور الفرد بالرضا عن الحياة ينتج عندما يعيش الفرد في بيئة يسودها الأمن والطمأنينة، ويحقق أهدافه، ويوفر متطليات الحياة، ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه، ويتمتع بالصحة النفسية والجسدية، والجو الأسري الإيجابي.

هذا بالإضافة إلى ما ينتج عن المناخ الأسري الإيجابي من آثار إيجابية تساعد على تنمية المشاعر الإيجابية لدى الأبناء، ويلعب دوراً محورياً في تحقيق الرضا عن الحياة لديهم في المستقبل، ويتيح لهم نمواً سليماً ينعكس على صحتهم النفسية (Diener, 2006).

أضف إلى ذلك طبيعة العلاقات الإجتماعية الإيجابية التي تتم بين أفراد المناخ الأسري الإيجابي، هذا بالإضافة إلى الثقة المتبادلة بين أفراد هذا المناخ الإيجابي والتي من شأنها أن تكون أحد المصادر الرئيسية لشعور الأبناء بالرضا عن حياتهم الأسرية، والرضا عن الحياة

بشكل عام (Haller & Hadler, 2006).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة بريانكا وتنوار (Priyanka, & Tanwar, 2018) التي بينت وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين، ودراسة أندور ويلماز (Önder, & Yilmaz, 2019) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط المناخ الأسري الإيجابي والرضا عن الحياة لدى الجانحين.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي والدرجة الكلية للرضا عن الحياة والبُعد الأسري لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا.

تدل هذه النتيجة على أن شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين يجعل منهم أقل شعوراً بالرضا عن الحياة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن ما يتسم به المناخ الأسري من أساليب تربوية وتنشئة اجتماعية سلبية تسلطية، وإهمال ونبذ للأبناء، وعدم الاهتمام بهم وبإشباع حاجاتهم، وعدم إشعارهم بالحب وانعدام الدفء، بالإضافة إلى ما يشوب هذا المناخ السلبي من خلافات وصراعات أسرية سواء بين الآباء معاً، أو مع الأبناء من شأنه أن يجعل من الأبناء يشعرون بعدم الأمان، وعدم الرضا عن الحياة التي يعيشونها.

وتستند الباحثة في تفسيرها هذا إلى ما أشار إليه باروك ومورجان (Parock & Morgan, 2009) حيث أكدا على ما يتركه المناخ الأسري السلبي من آثار السلبية على الحياة الجسمية والنفسية لجميع أفراد الأسرة وخاصة الأبناء، حيث يتسم المناخ الأسري السلبي أو غير السوي بانعدام الدفء والحب، وعدم إشباع الحاجات المختلفة للأبناء، مما يترتب عليه شعور

الأبناء بعدم الرضا عن حياتهم.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجدت الباحثة أن النتائج الحالية، اتفقت مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة بريانكا وتنوار (Priyanka, & Tanwar, 2018) التي بينت وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي والرضا عن الحياة لدى المراهقين الجانحين، ودراسة أندور ويلماز (Önder, & Yilmaz, 2019) التي بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط المناخ الأسري السلبي والرضا عن الحياة لدى الجانحين.

أما عن نتيجة الدراسة المتعلقة بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والبُعد الأسري من أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، فربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى طبيعة إجابات عينة الدراسة، حيث أشارت إلى أن بعد الرضا الأسري لديهم كان متوسطه (2.86) ومستواه متوسط ويدل هذا المتوسط وجود رضا متذبذب عن أسرهم، مما أثر على نتيجة العلاقة الارتباطية مع المناخ الأسري الإيجابي، فلم تكن هناك علاقة ارتباطية بين الرضا الاسري والمناخ الأسري الإيجابي.

أما عن النتيجة التي تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي وكل من البُعد النفسي والبُعد الاجتماعي من أبعاد الرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا، فهذا يدل على أن المناخ الأسري السلبي يرتبط بأبعاد أخرى للرضا عن الحياة، وأهم هذه الأبعاد التي يرتبط بها هو الرضا الأسري، حيث أن أفراد عينة الدراسة يحققون الرضا النفسي والرضا الاجتماعي من خلال مصادر أخرى غير الأسرة كجماعة الأقران وجماعة الأحدث الذين معهم، ولا يحققون الرضا النفسي والاجتماعي من أسرهم، وذلك لبعدهم عن أسرهم نتيجة احتجازهم في دور الأحداث.

ب. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة:.

- العمل على إرشاد وتوعية الآباء حول مدى خطورة الأساليب التربوية السلبية مثل (الإهمال، والقسوة، والحماية الزائدة) التي يتبعها الآباء في تربيتهم لأبنائهم، والتي قد تصل بالأبناء إلى درجة الإنحراف والجنوح.
- تقديم برامج إرشادية للأحداث الجانحين تهدف إلى تنمية وتعزيز مستوى الرضا عن الحياة لديهم.
- إشراك الأحداث الجانحين في أنشطة تنمي مهارتهم وتفرغ طاقاتهم حتى يشعرون بأن لهم دور فاعل في المجتمع.
- إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين المناخ الأسري والرضا عن الحياة على عينات أخرى من الأحداث الجانحين في المجتمع الفلسطيني، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، ناصر (2004). *التنشئة الاجتماعية*. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

ابن منظور (1993). *لسان العرب*. بيروت: دار لسان العرب.

أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد (2012). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو سحلي، عصمت (2008). *البناء النفسي للأطفال ذوي الجنوح الكامن*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أبو عبيد، دعاء (2013). *الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو فايد، ريهام (2016). *المناخ الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الأشول، عادل (2008). *علم نفس النمو*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البدراني، فاطمة (2009).المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8*(4)، 90-113.

بني يونس، محمد (2002). *علم النفس الفسيولوجي*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

البيك، رانيا (2016). *المناخ الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى النساء السجينات في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

جلالة، سهيلة (2015). *الرضا عن الحياة وعلاقته بالإجهاد النفسي الناتج عن الحصار لدى موظفي القطاع الحكومي في غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حجازي، مصطفى (2006). *الإنسان المهدور*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

حسين، طه (2008). *إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حواشين، مفيد وحواشين، زيدان (2007). *إرشاد الطفل وتوجيهه*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخالدي، عطا (2008). *قضايا إرشادية معاصرة في الإرشاد والعلاج النفسي*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

خليل، عفراء (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. *مجلة كلية التربية الأساسية، 9*(49)، 483-507.

الداهري، صالح (2008). *أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الدسوقي، مجدي (2013). *مقياس الرضا عن الحياة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الرشدان، عبدالله (2005). *التربية والتنشئة الاجتماعية*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

رضوان، سامر (2007). *الصحة النفسية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الزعبي، محمد (2001). *أسس علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الشيخ، نور الدين (2017). جنوح الأحداث: العوامل وسبل الوقاية. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، 5*، 640-654.

صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى (2006). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. اربد: مكتبة

الطلبة الجامعية.

عادل، رانيا وبسام، رشا (2005). *التنشئة الاجتماعية*. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، نسرين (2008). *دراسة تحليلية للسلوكات الإجرامية*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

عفانة، محمد (2018). *التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عكاشة، أحمد وعكاشة، طارق (2013). *علم النفس الفسيولوجي*. مكتبة الأنجلو المصرية.

العكايلة، محمد (2006). *اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث*. بيروت: دار الثقافة.

عودة، خالد (2007). *السلوكيات الجانحة للمراهقين*. القاهرة: مكتبة نهضة مصر.

عوين، زينب (2003). *قضاء الأحداث*. عمان: الدار العلمية الدولية.

العيسوي، عبد الرحمن (2005). *سيكولوجية الجنوح*. بيروت: دار الراتب الجامعية.

فهيم، كلير (2009). *الأسرة والمدرسة والتنشئة النفسية للأبناء*. القاهرة: شركة نوابغ الفكر.

كفافي، علاء الدين (2009). *علم النفس الأسري*. القاهرة: دار الفكر العربي.

محيلية، أحمد (2015). *العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

مرسي، كمال (2000). *السعادة وتنمية الصحة النفسية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

ملحم، سامي (2013). *علم نفس النمو: دورة حياة الإنسان*. عمان: دار الفكر ناشرون

وموزعون.

ميزاب، ناصر (2005). *مدخل إلى سيكولوجية الجنوح*. القاهرة: عالم الكتب.

هارون، أحمد (2009). *الجريمة والسلوك الإجرامي: رؤية نفسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الوريكات، عايد (2004). *نظريات علم الجريمة*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

وزارة التنمية الإجتماعية (2014). *قانون الأحداث رقم (32) لسنة 2014* . الأردن: منشورات وزارة التنمية الإجتماعية.

وزارة الشؤون الإجتماعية (2016). *قانون حماية الأحداث الفلسطيني*. فلسطين: منشورات وزارة الشؤون الإجتماعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Akbarizadeh, A. & Jolgeh, M (2016). Analysis of the Relationship between Quality of Life with Youth Delinquency (Case Study of Youth in Zahedan). *International Journal of Humanities and Social Science Invention, 5*(5), 69-73.

Akmalianis, E., Jajang, A., Mahri, W., Wulandari, N & Septiadi, D (2019). Interest in Islamicpreneur: Family Environment Factors and Religiosity Analysis (The Research of Islamic Economics Students at University in Bandung). *KnE Social Sciences, 3,* 626–644.

AL-Matalka, F & Hussainat, M (2012). Juvenile Delinquency and Family Environment in Jordan. *Journal of Sociological Research, 3*(2), 599-617.

Betts, J., Gullone, E. & Allen, S (2009). An examination of Emotion Regulation, Temperament, and Parenting Style as Potential Predictors of Adolescent Depression Risk Status: Acorrlational Study. *Journal of Developmental Psychology, 27*, 473-485.

Brandage, C (2002). Preconception health care. *Journal of the American Academy of Family Physicians, 56* (12), 50 – 56.

Brubacher, L (2014).Integrating emotion-focused therapy with the Satir model. *Journal of Marital and Family Therapy, 32* (2), 1-5.

Buunk, A., Peiro, J., Rocabert, E & Dijkstra, P (2016). Life satisfaction and status among adolescent law offenders. *Crim Behave Ment Health, 26*(2), 94-100.

Carmo, M., Zanetti, A & dos Santos, P (2019). Family Environment and the Development of a Child with Autism. *Journal of Nursing, 13*(1), 206-215.

Chaing, L (2010). *The development of A Leisure and life satisfaction*

Scale for outpatient (Lasso) Leisure activity programs in Iowa. Doctoral Dissertation submitted in partial fulfillment to the office of Graduate studies of university of Northern Iowa.

Choi, C., Hums, M & Chul-Ho, B (2018). Impact of the Family Environment on Juvenile Mental Health: e-Sports Online Game Addiction and Delinquency. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 15*, 1-12.

Davenport, C. & Holt, C (2019). Influence of Family Environment on Developmental Outcomes in Children with Cochlear Implants: A Matched Case Study. *The Volta Review, 119*(1), 29-55.

Diener, E & Ryan, K. (2009). Subjective Well-Being: A general Over View, *South African Journal of Psychology, 39* (4), 391-406.

Diener, E (2006). Guidelines for national indicators of subjective well-being and ill-being. *Journal of Happiness Studies, 7,* 397- 404.

Diener, E. & Rahtz, D (2000). *Advances in quality of life theory and research*. Boston: Kluwer Academic Publications.

Dive, R (2015). A Study of Emotional Maturity among Secondary School Student in Relation to their Family Climate. *International Recognized Double-Blind Peer Reviewed Multidisciplinary Research Journal, 4,* (11), 1-6.

Easterlin, R (2003). *Building a Better Theory of Well-Being*. Paper Prepared for Presentation at the Conference Paradoxes of Happiness in Economics, University of Milano, Bicocca.

Geraee, N., Eslami, A & Soltani, R (2019). The Relationship between Family Social Capital, Social Media Use and Life Satisfaction in Adolescents. *Health Promotion Perspectives, 9*(4), 307-313.

Gurman, S. A (2008). *Clinical handbook of couple therapy*. New York: Guilford Press.

Haller, M & Hadler, M (2006). How Social Relations and Structures Can

Produce Happiness and Unhappiness: An International Comparative Analysis. *Social Indicators Research 75*,169-216.

Jung, S. & Choi, E (2017). Life Satisfaction and Delinquent Behaviors among Korean Adolescents. *Personality and Individual Differences, 104***,**104-110.

Kim, H., Moon, H., Yoo, J. & Nam, E (2020). How Do Time Use and Social Relationships Affect the Life Satisfaction Trajectory of Korean Adolescents? *International Journal of Environmental Research in Public Health, 17*,1-12.

Korrff, S (2006). *Religious Orientation as a predictor of Life Satisfaction Within the Elderly Population*. Doctor AL dissertation, Walden University.

Kumar, A (2015). Family Environment and Juvenile Delinquency. *Veethika, 1*(2), 110-116.

Lau, A., Tekeuchi, D. & Alegria, M (2006). Parent to Child Aggression among Asian American Parents: Culture, Context, and Vulnerability. *Journal of Marriage and Family, 6*(8), 1261-1275.

Lee, M., Wong, B., Chow, B. & Chang, C (2006). Predictors of Suicide Ideation and Depression in Hong Kong Adolescents:

Lopez, E., Perez, S., Ochoa, G & Ruiz, D (2008). Adolescent aggression: Effects of gender and family and school environments. *Journal of Adolescence, 31*(1), 433–450.

Mahadzirah, M., Morliyati, M., Nor Azman, M. & Zainudin, A (2018). The Impact of Life Satisfaction on Substance Abuse: Delinquency as a Mediator. *International Journal of Adolescence and Youth, 23*(1), 25–35.

Maurya, A. & Asthana, H (2016). *A Comparative Study of Depression and Life Satisfaction between Juvenile Delinquents and Normal Adolescents*. Department of Psychology, Banaras Hindu

University, Varanasi, India.

Meldrum, R., Connolly, G., Flexon, J & Guerette, R (2016). Parental Low Self-Control, Family Environments, and Juvenile Delinquency. SAGE Journals, 60(14), 1623-1644.

Meralem, M (2013). Life Satisfaction and Risk-taking Behavior in Secondary Schools Adolescents. *Mater Sociomed, 25*(3), 178-181.

Mroczek, D & spiro, A (2005). Chang in Life Satisfaction During Adulthood Findings from the Veterans Affairs Normative Aging Study. *Journal Personality and Social Psychology*, *88*(1),189- 202.

Mwangang, R (2019). The Role of Family in Dealing with Juvenile Delinquency. *Open Journal of Social Sciences, 7***,** 52-63.

Nee, C., Nor Yaacob, S., Baharudin, S & Jo-Pei, T (2016). Adolescents' Life Satisfaction in Selangor, Malaysia: The Effect of Demographic Differences. *Asian Social Science, 12*(2), 1-6.

Nevisi, H (2019). Family Impact on Social Violence (Juvenile Delinquency) in Children and Adolescents. *SM Journal of Forensic Research & Criminology*, *3*(1), 1-13.

Önder, F & Yilmaz, Y (2019). The Role of Life Satisfaction and Parenting Styles in Predicting Delinquent Behaviors among High School Students. *Educational Sciences: Theory & Practice, 2*(3), 1744-1748.

Parock, J & Morgn, A (2009). Mediational links among parenting style, perceptions of parental confidence, self- esteem, and depression on alcohol- related problems in emerging adulthood. *Journal of Studies on Alcohd and Drugs, 70*(2), 215-226.

Priyanka, S & Tanwar, K (2018). Juvenile Delinquents: "A Cause for Concern" Role of Family Environment, Life Satisfaction & Resilience in Juvenile Delinquents. *Journal of Psychosocial Research, 13*(2), 389-397.

Rios, C (2010).The *relationship between premarital advice ،expectations and marital satisfaction*, Master These, Utah, USA, Utah State university.

Sanni, K., Udoh, N., Okediji, A., Modo, F. & Ezeh, L (2013). Family Types and Juvenile Delinquency Issues among Secondary School Students in Akwa Ibom State, Nigeria: Counseling Implications. *Journal of Social Sciences, 23*(1), 21- 28.

Sharma, A (2012). Correlates of Juvenile Delinquency: The Role of Family Environment and Self- Esteem. *Advances in Asian Social Science, 4*(1), 773-777.

Simons, L. & Conger, R (2007). Linking Mother-Father Differences in Parenting to a Typology of Family Parenting Style and Adolescent Outcomes. *Journal of Family, 28*(212), 1-10.

Solís, M., Sánchez-Miguel, P., Serrano, M., Pulido, J & Gallego, D (2019). Physical Activity as a Regulatory Variable between Adolescents' Motivational Processes and Satisfaction with Life. *International Journal of Environmental Research in Public Health, 16*, 1-13.

Tang, K & Chan, C. (2017). Life satisfaction and perceived stress among young offenders in a residential therapeutic community: Latent change score analysis. *Journal Adolescent, 57*, 42-53.

Wilkerson, D & Quellette, P (2005). A Community Based Family Strengthening Malti-Family Intervention Program to Respord to Adolescnts at Risk. *Advances in Social Work, 6*(2), 263-275.

ملحق (1)

مقياسا المناخ الأسري والرضا عن الحياة بصورتهما الأولية

حضرة الأستاذ الدكتور ----------المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة حول "**المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا**". استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة عمان العربية.

ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربية الخاصة. فإنني أضع بين أيديكم مقياسين، هما:

- مقياس المناخ الأسري: يتكون من (40) فقرة موزعة على بُعدين هما، المناخ الأسري الإيجابي، والمناخ الأسري السلبي.
- مقياس الرضا عن الحياة: يتكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي، البُعد النفسي، والبُعد الأسري، والبُعد الاجتماعي.

وستعتمد الباحثة تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وسيتم تصحيح المقياسين من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) في حالة الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة.

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه. وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً. وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا المجال؛ ولذلك فإنني أتأمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم الكافية حول المقياس بدقة وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحثة: جواهر محمد سخنيني

أولاً: فقرات مقياس المناخ الأسري

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
المناخ الأسري: هو الجو العام الذي يسود الأسرة، وما يتضمنه هذا الجو من عمليات تواصل وتفاعل إجتماعي إيجابية كانت أم سلبية، والتي تعكس طبيعة العلاقات السائدة بين أفرادها، والأساليب التي يتم إتباعها من أجل إشباع إحتياجات الأساسية لأفرادها.								
المناخ الأسري الإيجابي: وهو المناخ الذي يشير إلى قيام الأسرة بوظائفها الطبيعية، حيث يتسم الجو العام داخل الأسرة بالشعور بالأمن والثقة والحب والاحترام والتسامح والفء العاطفي والاستقرار لجميع أفرادها.								
1	تتقيد أسرتي بالمواعيد.							
2	تضع أسرتي حوافز لتشجيع أبنائها على الدراسة.							
3	يُتاح للجميع المشاركة في اتخاذ أي قرار يهم الأسرة.							
4	النصح والإرشاد أساس التوجيه داخل أسرتي.							
5	تشجع أسرتي أفرادها على الإلتزام بالتقاليد والأعراف الاجتماعية.							
6	يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضاً.							
7	الثقة المتبادلة أساس التعامل بين أفراد أسرتي.							
8	تتميز العلاقة بين أفراد أسرتي بالاستقرار والترابط.							
.9	يسود التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي.							
.10	تحرص أسرتي على توفير الحياة الكريمة لأفرادها.							
.11	يسود التماسك والألفة بين أفراد أسرتي.							
.12	يتعاون أفراد أسرتي في الحل المشكلات التي تواجه الأسرة.							
.13	كل فرد في أسرتي له دور هام فيها.							
.14	تتميز العلاقة بين أفراد الأسرة بالصراحة والوضوح.							
.15	تلتزم أسرتي بالأعراف والتقاليد الاجتماعية.							
.16	أستمتع بالحديث مع أفراد أسرتي.							
.17	الحوار المتبادل أساس اتخاذ أي قرار في الأسرة.							
.18	التفاؤل في أصعب الظروف سمة لأفراد أسرتي.							
.19	يعمل أفراد أسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الأسرة من الناحية الاجتماعية.							
20	هناك ثوابت نعمل ضمنها فهناك ثواب وعقاب داخل أسرتي.							

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
المناخ الأسري السلبي: وهو المناخ الذي يشير إلى عدم قيام الأسرة بوظائفها الطبيعية، حيث يتسم الجو العام داخل الأسرة بالعنف والإهمال والتفرقة، وغياب الحب والمودة والألفة بين أفرادها.								
.21	يحتفظ أفراد أسرتي بمشاعرهم لأنفسهم.							
.22	يسود جو الغيرة في أسرتنا.							
.23	لدى كل فرد من أفراد أسرتي أفكاراً مختلفة فيما يتعلق بالصواب والخطأ.							
.24	يميز والدي في معاملتي مقارنةً بأخوتي.							
.25	والدي يستهينان بمشاعري.							
.26	تهدد المشاكل استقرار أسرتي.							
.27	تسود الأنانية بين أفراد أسرتي.							
.28	أقع في خلافات مع أفراد أسرتي في حالات كثيرة.							
.29	يعنف بعضنا البعض داخل الأسرة.							
.30	النقاشات داخل أسرتي تنتهي بالشتائم والإهانات.							
.31	يتهرب أفراد أسرتي من تحمل المسؤولية.							
.32	يحتفظ كل فرد من أفراد أسرتي بمشاعره لنفسه.							
.33	أشعر بعدم توفر الحب داخل أسرتي.							
.34	لقد عشت طفولة غير سعيدة داخل أسرتي.							
.35	يعيش أخوتي في جو من الغيرة فيما بينهم.							
.36	ينتابني الشعور باليأس من أفراد أسرتي.							
.37	أفضل الانعزال عن أفراد أسرتي.							
.38	مشاكل أبي وأمي تهدد وتوتر حياتنا.							
.39	غير معروف من هو المسؤول في أسرتي.							
.40	ترى أسرتي أن العادات والتقاليد الاجتماعية أمور بالية ومتخلفة.							

ثانياً: فقرات مقياس الرضا عن الحياة

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
الرضا عن الحياة: ويقصد به مدى شعور الفرد بالرضا والارتياح تجاه مختلف جوانب حياته النفسية والأسرية والاجتماعية، أو على مستوى حياته بشكل عام.								
البُعد النفسي: ويقصد به مدى رضا الفرد عن حالته النفسية ويظهر ذلك من خلال ما يظهره هذا الفرد من مشاعر وانفعالات تتسم بالإيجابية من قبيل الشعور بالأمن والسعادة والطمأنينة والتفاؤل، والثقة بالنفس.								
.1	أشعر بالرضا عن ظروف حياتي الحالية.							
.2	أنا سعيد ومستمتع بحياتي.							
.3	أشعر بالأمل والتفاؤل بأن القادم سيكون أفضل.							
.4	أستطيع ضبط انفعالاتي في مختلف المواقف.							
.5	أتقبل نفسي كما هي.							
.6	أتمتع بروح معنوية مرتفعة.							
.7	أشعر بالثقة بالنفس.							
.8	أشعر بالاستقرار والأمان في حياتي.							
.9	أشعر بأنني حققت الكثير من طموحاتي.							
.10	اشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى.							
.11	أنا أسعد حالاً من الآخرين.							
.12	لو قدر لي أن أعيش من جديد لن أغير شيء من حياتي.							
البُعد الأسري: ويقصد به مدى رضا الفرد عن حياته الأسرية ويظهر ذلك من خلال قدرة هذا الفرد على إظهار العديد من السلوكات والمشاعر الإيجابية والتقبل والارتياح تجاه مظاهر حياته الأسرية، وأفراد أسرته بشكل عام.								
.13	أعيش مع أسرتي حياة مستقرة وسعيدة.							
.14	أستمتع بقضاء معظم وقتي مع أفراد أسرتي.							
.15	أشعر بالسرور كون عائلتي تتمتع باحترام المجتمع.							
.16	أشعر بالطمأنينة والانسجام مع أفراد أسرتي.							
.17	أستمتع بوجودي في المنزل مع أفراد أسرتي.							
.18	يعاملني أفراد أسرتي بلطف وإنصاف.							
.19	أشعر بالأمان مع أسرتي.							
.20	أشعر بأنني عضو مهم في أسرتي.							
.21	يثق أفراد أسرتي بقدراتي.							
.22	أفكاري وآرائي تنال إعجاب أفراد أسرتي.							

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
.23	يتسم سلوكي مع أفراد أسرتي بالتسامح والمرح.							
.24	أتقبل أفراد أسرتي وأتعايش معهم كما هم.							
البُعد الاجتماعي: ويقصد به مدى رضا الفرد عن حياته الاجتماعية ويظهر ذلك من خلال قدرة هذا الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ومشاركتهم في مختلف نشاطاتهم ومناسباتهم الاجتماعية، الأمر الذي من شأنه أن يمكنه من الحصول على ثقتهم وتقديرهم وحبهم واحترامهم له.								
.25	أتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة.							
.26	أشعر بأنني محبوب من الآخرين.							
.27	أشارك الآخرين في كل مناسباتهم.							
.28	أشعر بتقدير الآخرين واحترامهم.							
.29	أستمتع كثيراً برفقة أصدقائي.							
.30	يثق الآخرين في قدراتي.							
.31	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة.							
.32	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم.							
.33	أشعر بالسعادة لوجود أصدقاء رائعين في حياتي.							
.34	أتقبل نقد الآخرين لي.							
.35	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين.							
.36	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي.							

ملحق (2)

أسماء المحكمين وتخصصاتهم ورتبهم الأكاديمية والجامعة التي يعملون بها

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة الأكاديمية	الجامعة
1	أ.د. سامي ملحم	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ	جامعة عمان العربية
2	أ. د شذى العجيلي	علم النفس التربوي	أستاذ	جامعة عمان العربية
3	أ.د. فؤاد الجوالدة	التربية الخاصة	أستاذ	جامعة عمان العربية
4	د. سهيلة بنات	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
5	د. أحمد الخزاعلة	التربية الخاصة	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
6	د. هيام التاج	التربية الخاصة	أستاذ مشارك	جامعة عمان العربية
7	د. معين نصراوين	القياس والتقويم	أستاذ مساعد	جامعة عمان العربية
8	د. بسمة الشريف	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ مشارك	جامعة عمان الأهلية
9	د. وسام بريك	علم النفس إكلينكي	أستاذ مشارك	جامعة عمان الأهلية
10	د. فداء أبو الخير	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ مساعد	جامعة عمان الأهلية

ملحق (3)

مقياسا المناخ الأسري والرضا عن الحياة للتطبيق

أخي الطالب / أختي الطالبة .....

تحية طيبة وبعد ،،،

يتوفر بين يديكم مقياسين، أحدهما لقياس المناخ الأسري، والثاني لقياس الرضا عن الحياة، وإجابتكم على الفقرات تساعد الباحثة على استكمال بحثها الذي يعد أحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير من جامعة عمان العربية في الأردن.

فأرجو وضع إشارة (x) أمام التدريج الذي ينطبق عليك، علمًا أنه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، بل الإجابة الصحيحة هي الإجابة المعبرة عن مدى انطباق مضمون الفقرة للمناخ الأسري ومستوى الرضا عن الحياة لديك، وفق التدريج الخماسي الموضوع أمام كل فقرة.

<u>البيانات الأولية</u>

- **الجنس:** ( ) ذكر ( ) أنثى
- **العمر:** ( ) 12- أقل من 15 سنة ( ) 15 -18 سنة.

مع فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: جواهر محمد سخنيني

ثانياً: فقرات مقياس المناخ الأسري

الرقم	مضمون الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تتقيد أسرتي بالمواعيد.					
2	تشجع أسرتي أبنائها على الدراسة.					
3	يشارك كل فرد في أسرتي في اتخاذ القرارات الأسرية.					
4	النصح والإرشاد أساس التوجيه داخل أسرتي.					
5	يساند أفراد أسرتي بعضهم بعضاً.					
6	الثقة المتبادلة أساس التعامل بين أفراد أسرتي.					
7	تتميز العلاقة بين أفراد أسرتي بالاستقرار والترابط.					
8	يسود التفاهم بين أفراد أسرتي.					
9	أسرتنا متماسكة.					
10	يتعاون أفراد أسرتي في حل المشكلات التي تواجه الأسرة.					
11	كل فرد في أسرتي له دور مهم.					
12	تلتزم أسرتي بالأعراف والتقاليد الاجتماعية.					
13	أستمتع بالحديث مع أفراد أسرتي.					
14	يعمل أفراد أسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الأسرة من الناحية الاجتماعية.					
15	هناك ثوابت نعمل ضمنها فهناك ثواب وعقاب داخل أسرتي.					
16	يحتفظ أفراد أسرتي بمشاعرهم لأنفسهم.					
17	يسود جو الغيرة في أسرتنا.					
18	كل فرد في الأسرة له أفكار مختلفة فيما يتعلق بالصواب والخطأ.					
19	يميز والدي في معاملتي مقارنةً بأخوتي.					
20	تهدد المشاكل استقرار أسرتي.					
21	تسود الأنانية بين أفراد أسرتي.					
22	أقع في خلافات مع أفراد أسرتي في حالات كثيرة.					
23	يعنف بعضنا البعض داخل الأسرة.					
24	النقاشات داخل أسرتي تنتهي بالشتائم والإهانات.					
25	يتهرب أفراد أسرتي من تحمل المسؤولية.					
26	الحب غير موجود بين أفراد الأسرة.					
27	لقد عشت طفولة غير سعيدة داخل أسرتي.					
28	ينتابني الشعور باليأس من أفراد أسرتي.					
29	مشاكل أبي وأمي تهدد وتوتر حياتنا.					
30	ترى أسرتي أن العادات والتقاليد الاجتماعية أمور بالية ومتخلفة.					

ثانياً: مقياس الرضا عن الحياة

الرقم	مضمون الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أشعر بالرضا عن ظروف حياتي الحالية.					
.2	أنا سعيد بحياتي.					
.3	أشعر بالأمل والتفاؤل بأن القادم سيكون أفضل.					
.4	أستطيع ضبط انفعالاتي في مختلف المواقف.					
.5	أتقبل نفسي كما هي.					
.6	أتمتع بالروح المعنوية.					
.7	أثق بنفسي.					
.8	حياتي تتسم بالاستقرار.					
.9	أشعر بأنني حققت الكثير من طموحاتي.					
.10	أشعر بالسعادة أكثر من الآخرين.					
11	أعيش مع أسرتي حياة مستقرة وسعيدة.					
12	أستمتع بقضاء معظم وقتي مع أفراد أسرتي.					
13	أشعر بالسرور كون عائلتي تتمتع باحترام المجتمع.					
14	أشعر بالطمأنينة مع أفراد أسرتي.					
15	يعاملني أفراد أسرتي بلطف وإنصاف.					
16	أنا عضو مهم في أسرتي.					
17	يثق أفراد أسرتي بآرائي.					
18	أفكاري تنال إعجاب أفراد أسرتي.					
19	يتسم سلوكي مع أفراد أسرتي بالتسامح.					
20	أتقبل أفراد أسرتي كما هم.					
21	أتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة.					
22	أنا محبوب من الآخرين.					
23	أشارك الآخرين في كل مناسباتهم.					
24	يقدرني الآخرون ويحترمونني.					
25	أستمتع كثيراً برفقة أصدقائي.					
26	يثق الآخرون في قدراتي.					
27	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة.					
28	أتقبل الآخرين كما هم.					
29	أتقبل نقد الآخرين لي.					
30	علاقتي الطيبة بالآخرين تشعرني بالسعادة.					

ملحق (4)

كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية

جامعة عمان العربية
AMMAN ARAB UNIVERSITY

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
Deanship of Scientific Research and Graduate Studies

Reference: الرقم:
Date: التاريخ:

نموذج تسهيل مهمة

التاريخ: 2020/06/13

لمن يهمه الأمر

اسم الطالب: جواهر محمد سخنيني **الكلية: العلوم التربوية والنفسية**

التخصص: إرشاد نفسي وتربوي **البرنامج: الماجستير**

عنوان الرسالة:

" المناخ الأسري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الأحداث الجانحين في مدينة عكا"

تتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالبة بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة وتشمل (**الجانحين في مدينة عكا**) وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عدنان الجادري

ملحق (5)

كتاب تسهيل المهمة من بلدية عكا موجه إلى المعاهد الثلاثة (معهد الجبال، معهد البستان، معهد الأخوة)

التاريخ : 20.06.2020

حضرة ا.د عدنان الجاردي المحترم

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

جامعه عمان العربيه الاردن

تحية وبعد ،

الموضوع : مصادقه

استلمت من حضرتكم بتاريخ 20.06.2020 نموذج لتسهيل مهمه للطالبة جواهر محمد سخنيني رقم جامعي 201720159 ، يتعلق باجراء دراسه بتطبيق ادوات الدراسه على عينه من جميع الاحداث الجانحين في مدينه عكا .

وعليه فقد تم توجيه الطالبه لاجراء الدراسه في المعاهد التاليه :

- معهد جمال الجبال - عكا
- معهد البستان - عكا
- معهد الاخوه - عكا